جامعة قاصدي مرباح – ورقلة -
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع والديمغرافيا

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

الميدان: العلوم الاجتماعية

الشعبة: الأنثربولوجيا

التخصص: أنثربولوجيا المجال والهوية الاجتماعية

من إعداد الطالبة:

حبشي فضيلة

بعنوان:

علاقات الجيرة في المدينة الصحراوية

دراسة ببلدية عين البيضاء ولاية ورقلة

نوقشت علنا بتاريخ : 2016/05/26

أمام اللجنة المكونة من السادة :

بوزغاية باية	أستاذ محاضر بجامعة قاصدي مرباح ورقلة	(رئيسا)
خليفة عبد القادر	أستاذ محاضر بجامعة قاصدي مرباح ورقلة	(مشرفا)
بن صافي سميرة	أستاذ محاضر بجامعة قاصدي مرباح ورقلة	(مناقشا)

السنة الجامعية: 2015 / 2016

جامعة قاصدي مرباح – ورقلة -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع والديمغرافيا

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر أكاديمي

الميدان: العلوم الاجتماعية

الشعبة: الأنثربولوجيا

التخصص: أنثربولوجيا المجال والهوية الاجتماعية

من إعداد الطالبة:

حبشي فضيلة

بعنوان:

علاقات الجيرة في المدينة الصحراوية

دراسة ببلدية عين البيضاء ولاية ورقلة

نوقشت علنا بتاريخ 2016/05/26

أمام اللجنة المكونة من السادة :

بوزغاية باية	أستاذ محاضر بجامعة قاصدي مرباح ورقلة	(رئيسا)
خليفة عبد القادر	أستاذ محاضر بجامعة قاصدي مرباح ورقلة	(مشرفا)
بن صافي سميرة	أستاذ محاضر بجامعة قاصدي مرباح ورقلة	(مناقشا)

السنة الجامعية: 2015 / 2016

الإهداء

إلى من وقفت بجانبي طلت مساري الدراسي

إلى أبي غالي إلى وأمي الغالية

إلى كل إخوتي

عائشة وشريفة وعواطف

ميلود وفتحي وعزالدين بلال

إلى كل أهل والأقارب وأصدقاء

إلى الدكتور: عبد القادر خليفة

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة نجاحي

فضيلة

شكر و تقدير

نرفع بالغ الشكر وعظيم الامتنان للكريم المنان، على فضله وتوفيقه، في أداء هذا العمل المتواضع لإتمام البحث.

ثم إنني أتوجه بالشكر والتقدير والعرفان إلى المشرف الدكتور عبد القادر خليفة على الإشراف والتوجيه والذي كان عونا وسندا ومرجعا لي طوال فترة البحث، وإلى كل الأساتذة علم الاجتماع وخاصة أساتذة شعبة الأنثربولوجيا، وكل من ساعدني في إنجاز هذه المذكرة.

كما أتقدم بالشكر والعرفان إلى كل من الوالدين الكريمين أطال الله في عمرهما واللذان كانا سندا وعونا لي طيلة مساري الدراسي.

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
الإهداء.....	
شكر وتقدير.....	
فهرس المحتويات.....	
فهرس الجداول.....	
مقدمة.....	أ-ب
الفصل الأول: تحديد الإشكالية وإطار المفاهيمي:	19-05
أولا: تحديد الإشكالية.....	06-05
ثانيا: تساؤلات الدراسة.....	06
ثالثا: تحديد فرضية الدراسة.....	07
رابعا: أهمية الدراسة.....	07
خامسا: أسباب اختيار الموضوع.....	08-07
سادسا: أهداف الدراسة.....	08
سابعا: تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة.....	14-08
ثامنا: الدراسات السابقة.....	18-15
تاسعا: المدخل النظري للدراسة.....	19-18
الفصل الثاني: الإجراءات المنهجية للدراسة	**28-21**
تمهيد.....	21
أولا: منهج الدراسة.....	22-21
ثانيا: أدوات جمع البيانات.....	25-22
1-الملاحظة.....	23-22
2- المقابلة.....	24-23
3- دليل المقابلة.....	25-24
ثالثا: مجالات الدراسة.....	27-25
1-المجال المكاني.....	26-25
2- المجال الزماني.....	27

3- المجال البشري.....	27
4- عينة الدراسة وطريقة اختيارها.....	28
5- صعوبات الدراسة.....	28
الفصل الثالث: عرض وتحليل معطيات الدراسة الميدانية واستخلاص النتائج	**63-30**
تمهيد.....	30
أولا: عرض وتحليل المقابلات.....	36-30
ثانيا: عرض خصائص العينة.....	39-36
ثالثا: عرض وتحليل تساؤلات الدراسة.....	50-40
1-عرض وتحليل التساؤل الجزئي الأول.....	42-04
2- عرض وتحليل التساؤل الجزئي الثاني.....	46-42
3- عرض وتحليل التساؤل الجزئي الثالث.....	50-46
رابعا: استخلاص نتائج الدراسة.....	53-50
1-النتائج العامة المتعلقة بالمبحوثين.....	51
2- النتائج المتعلقة بالمسكن.....	51
3- النتائج المتعلقة بالصلة القرابية.....	52-51
4- مطابقة النتائج مع الفرضية.....	52
5- مطابقة النتائج مع أهداف الدراسة.....	53
خاتمة.....	55
قائمة المراجع.....	59-58
الملاحق.....	

- قائمة الجداول .

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح توزيع المبحوثين حسب الجنس	37
02	يوضح توزيع المبحوثين حسب السن	37
03	يوضح توزيع المبحوثين حسب الحالة العائلية	38
04	يوضح توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي	39
05	يوضح توزيع المبحوثين حسب طبيعة ملكية المسكن	40
06	يوضح توزيع المبحوثين حسب فترة إقامة في المسكن	41
07	يوضح توزيع المبحوثين حسب عدد غرف المسكن وملائمتها مع أفراد العائلة	42
08	يوضح توزيع المبحوثين حسب إمكانية وجود علاقة قرابة بينهم	43
09	يوضح توزيع المبحوثين حسب طبيعة القرابة	44
10	يوضح توزيع المبحوثين حسب إمكانية وجود أسباب لإقامة بجوار الأقارب	45
11	يوضح توزيع المبحوثين حسب إمكانية وجود أقارب في مناطق أخرى	45
12	يوضح توزيع المبحوثين حسب إمكانية تبادل الزيارات	46
13	يوضح توزيع المبحوثين حسب إمكانية وجود حوارات بين الجيران	47
14	يوضح توزيع المبحوثين حسب إمكانية وجود تعاون بين الجيران	47
15	يوضح توزيع المبحوثين حسب الطرف الذي يخولون له حراسة منازلهم	48
16	يوضح توزيع المبحوثين حسب مدى تناسب النماذج العمرانية مع ثقافة المجتمع الصحراوي	49
17	يوضح توزيع المبحوثين حسب مدى تأثير الأنماط العمرانية على علاقة الجيرة	50

مقدمة

مقدمة:

الإنسان اجتماعي بطبعه، فهو يحمل في سماته صفات التجمع، والحياة الجماعية ضرورية بالنسبة له، حيث من عيشه في الكهوف، والبراري لجأ للبحث عن مكان أو مأوى يحس فيه بأمان والطمأنينة، فبدأ يتفنن في صنع المنازل، والقلع والقصور وغيرها، فأنشأ بعدها المدينة التي تعتبر الآن بؤرة هامة للتفكير و العمل لأنها حاوية لجزء كبير من حركة المجتمع والناس وتفاعلاتهم وعلاقاتهم من جهة، ومن جهة أخرى على جزء هام من الصراعات والأزمات، إذ أصبح الحديث عنها مرتبط بالحديث عن الإنسان لأن كل ما يحدث لها من تغيرات في الهندسة و الشكل وعدد العمران ينعكس بشكل واضح على الإنسان وعلى ثقافته وعاداته وتقاليده وعلاقاته، وباعتبار السكن ضرورة ملحة، حيث هذا التغير في كل شيء جعل الإنسان بدلا أن يبحث عن مأوى أصبح يبحث عن مسكن يجد فيه نفسه في حرية مطلقة يرى فيه أسرته بصفة دائمة فتطورت بذلك صناعة المساكن من صناعة مساكن فردية إلى منازل جماعية، وبتزايد النمو السكاني تزايد النمو الحضاري وأصبح الطلب متزايد والحاجة إلى السكن أكثر إلحاحا، فأصبح الفرد يقبل بأي نوع من السكنات وبدون أي شروط وبظهور أنماط متنوعة من السكن وبذلك نشأة الكثير من العلاقات و التفاعلات بين الأفراد والأسر. لكن الأسرة عند انتقالها من مسكن لأخر تحمل معها ثقافة معينة ونمط معشي معين تتخلله مجموعة من العادات والتقاليد تحكمها قيم وأعراف، لكن هذا المحيط السكني الجديد يستدعي نمط معشي مغاير عن النمط السابق وبالتالي فالأسرة تجد نفسها تحاول جاهدة للتكيف معه وبالتالي يستدعي الأمر إلى تغير بعض العادات والتقاليد والقيم، هذا التغيير يؤثر في علاقاتها مع غيرها من الأسر فتصبح علاقات الجيرة محدودة بسيطة وسطحية ومقيدة بنوعية السكن.

ولهذا جاءت هذه الدراسة "علاقات الجيرة في المدينة الصحراوية" كمحاولة للكشف عن حقيقة تلك العلاقات وكيف تحولت من علاقات مقدسة إلى علاقات سطحية حيث قسمنا دراستنا إلى ثلاثة فصول وهي كالتالي:

1.الفصل الأول: تحديد الإشكالية وإطارها المفاهيمي وسوف نتطرق فيه إلى طرح الإشكالية والتساؤلات الفرعية للدراسة،وأهمية وأسباب اختيار الموضوع وأهداف، وتحديد المفاهيم الأساسية، وبعدها عرض الدراسات السابقة والمدخل النظري للدراسة.

2.الفصل الثاني: الإجراءات المنهجية للدراسة وسوف نتطرق إلى منهج الدراسة، ومجلات الدراسة والعينة كما سوف نتطرق إلى أدوات جمع البيانات وتتضمن الملاحظة والمقابلة ودليلها وبعدها صعوبات الدراسة.

3.الفصل الثالث: تحليل وتفسير معطيات الدراسة الميدانية ومناقشة النتائج، أولا عرض وتحليل المقابلات وثانيا عرض خصائص العينة وثالثا عرض وتحليل تساؤلات الدراسة وأخيرا مناقشة نتائج الدراسة وبعدها الخاتمة.

الفصل الأول: تحديد الإشكالية وإطار المفاهيمي

أولا: تحديد الإشكالية

ثانيا: تساؤلات الدراسة

ثالثا: تحديد الفرضية

رابعا: أهمية الدراسة

خامسا: أسباب اختيار الموضوع

سادسا: أهداف الدراسة

سابعا: تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة

ثامنا: الدراسات السابقة

تاسعا: المدخل النظري للدراسة

أولا: الإشكالية :

إن الحياة الاجتماعية بالنسبة للفرد أمر ضروري، لا يمكن الاستغناء عنها وبدونها تعتبر ضربا من الخيال نتيجة لحالة الإنسان الطبيعية وتكوينه البشري، مما أثر في تحديد التطلعات و ظهور حاجات جديدة ساهمت في تغير سلم القيم والأهداف، مما عكست صورة التفاعل بين الإنسان وبيئته وبني نوعه، لضمان حياته وتأمين حاجياته الضرورية، فإن توفر المسكن الأمن والميسر يعد من الضروريات التي لا غنى عنها لكل الأسرة، فبدون المسكن المناسب لا يمكن للإنسان أن يكون عنصرا منتجا في مجتمعه.حيث يلعب المسكن دورا هاما في تطور المجتمعات ورقيها لأنه يكفل الحياة الاجتماعية لفئات المجتمع ككل، ويعتبر المسكن فضاء ماديا قائم على تحويل هندسي وظيفي للمكان الذي نعيش فيه، وبعد الاهتمام بالدراسات المتعلقة بالمسكن ليس فقط كبناء هندسي مادي،لكن كمجال حيوي تحكمه عناصر اجتماعية ونفسية من خلال العلاقات المعاشة، والتفاعلات القائمة بين الوسط و الفرد وكذا الحياة اليومية، والمسكن يعد مجالا لإنتاج الممارسات العائلية بمختلف أنواعها: كالعلاقات الأسرية، وعلاقات الجيرة.

فعلى الرغم مما يشهده المجتمع الجزائري اليوم من تطورات وتغيرات هامة مست العديد من المجالات سواء الاجتماعية أو السياسية أو الثقافية أو العمرانية، ولا تخلو المدن العربية من هذه التغيرات كنتيجة حتمية بحيث بدأت تظهر تحولات كبرى في المجتمعات خاصة ما يتعلق بالعلاقات الاجتماعية داخل المجتمع الواحد مما انعكس على طبيعة هته العلاقات كما تأثرت بذلك علاقات الجوار حيث كان الجيران يمثلون وحدة اجتماعية واقتصادية يسودها التشابه في المهن والعادات والتقاليد القائمة على التعاون والتضامن المستمد من طبيعة العمل الزراعي الذي يجمعهم إذ أن علاقات الجيرة مسها من التغيير ما يمسى المجتمع الجزائري ككل حيث صارت تميل إلى أن تفقد سماتها التقليدية نتيجة لعدة عوامل ناتجة عن التصنيع والتحضر أين أجبر الكثير من السكان إلى الهجرة نحو المدن

الكبرى لمواكبة هذه التغيرات وتحسينا لظروفهم الاجتماعية لذلك فقد عمل التصنيع والتحضر إلى دخول عدة تقنيات حديثة وبروز عدة معايير وظهور كذلك شبكة جديدة من العلاقات الاجتماعية.

ولهذا فقد عمل التصنيع على زوال الأشكال التقليدية إذ أصبح الأفراد قادرون على الانتقال والسعي المستمر للحصول على مسكن في الأماكن الحضرية وانطبع عليها أنماط مختلفة من السلوكيات والتصرفات وبذلك ظهرت أشكال و معايير جديدة للعلاقات الاجتماعية على الخصوص بسرعة التحول الاقتصادي والسكاني والاجتماعي دفعت إلى تكيف وتسريع الحركة العمرانية فانتهجت الجزائر سياسة تعمير المدن وقامت ببناء سكنات جماعية تتكون من عدة طوابق وشقق تجمع مجموعة من الأسر داخل مجال سكني واحد وشملت هذه السياسة المدن الصحراوية فهذا النمط في البناء كان حلا مناسبا وايجابيا في التقليل من تفاقم أزمة السكن ومحاولة الحد منها في حين أهمل العديد من متطلبات الأسرة الجزائرية من الناحية الثقافية والاجتماعية ومدى تكيفيها وملائمتها مع هذا النمط من السكن باعتباره لا يعكس ثقافة المجتمع الجزائري ولا هو مستمد منها ولا يتوافق مع معايير وقيم هؤلاء الأفراد ولا حتى يجسد ثقافتهم , خاصة إذا تعلق الأمر بثقافة الاتصال و التفاعل الاجتماعي بين أسر العمارة في إطار مفهوم الجيرة فقد بينت الدراسات أن موضوع الجيرة و علاقات الجوار تكاد تكون قرابية كما تتسم بالتعاون و التشابه في القيم و العادات , كانت هذه المظاهر و غيرها سائدة في الأسرة الممتدة إذ تعد سمة التعاون أهم شيء في توطيد العلاقات بين الجيران و خلق جو من التفاعل بينهما أما في السكنات الجماعية يختلف الأمر باعتبارها سكنات تسكن فيها جماعات من البشر على اختلاف أجناسهم وثقافتهم و مستوياتهم.

ومن هذا المنطلق نطرح التساؤل التالي : ما طبيعة علاقات الجيرة في المدينة الصحراوية؟

ثانيا: تساؤلات الدراسة:

وتندرج تحت التساؤل الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية:

* هل علاقات الجيرة في المدينة الصحراوية متغيرة بتغير نمط السكن؟

*هل علاقات الجيرة في المدينة الصحراوية مبنية على أساس القرابة؟

*هل علاقات الجيرة في المدينة الصحراوية تتأثر بالخلفية الثقافية للسكان؟

ثالثا: تحديد الفرضية:

إن الفرضية عبارة عن موجهات يسعى الباحث إلى التحقق من صحتها أو خطئها، فهي قضية مؤقتة ينطلق البحث العلمي منها، ويبدأ الباحث بحثه بقصد تقصي علاقة مابين الظواهر، ومن ثمة يتعين اختبار هذه القضية في الواقع (إثبات أو رفض هذه القضية) وهي تخضع للقياس والتجريب، ويرى البعض الأخر أن الفرض أمر مؤقت وليد الحدس وتخمين، والظن، فهو شعور حدسي قوي، يسعى الباحث من ورائه لإثراء المعرفة وتزويدها بمعارف واقعية ملموسة.[1]

ولدراسة موضوع "علاقات الجيرة في المدينة الصحراوية" قمنا بصياغة هذه الفرضية:

تتأثر علاقات الجيرة في المدينة الصحراوية بتغير نمط السكن والخلفية الثقافية والاجتماعية للسكان وهي مبنية على أساس القرابة.

رابعا - أهمية الدراسة:

يحتل الموضوع أهمية كبيرة لأنه يحدد واقع علاقات الجيران في المدينة الصحراوية وأثر أنماط السكن الجديدة على هذه العلاقات ومحاولة الوصول إلى نتيجة منطقية تفسر مدى تأقلم الأسر مع هذا النوع من المساكن ومحاولة الكشف ميدانيا عن مدى تفاعل الاجتماعي بين الجيران وكشف عن العلاقات القرابية التي تربط بين الجيران في المدينة الصحراوية .

خامسا - أسباب اختيار الموضوع:

فيما يخص أسباب اختيار هذا الموضوع فقد دفعنا لذلك عدة عوامل منها:

[1]- محمد سعيد فرح، **لماذا وكيف نكتب بحثا اجتماعيا؟**، الإسكندرية، دون طبعة، دون سنة، ص12.

*قلة الدراسات الأنثربولوجية التي تناولت موضوع علاقات الجيرة ولهذا يمكن أن تكون هذه الدراسة كمساهمة متواضعة و بسيطة لمعرفة هذا الجانب.

* معرفة مدى تأقلم الأفراد مع أنماط السكن الجديدة.

*معرفة ما آلت إليه علاقات الجيران في السكنات ذات النمط العمراني المتنوع.

*وجود انتقادات عديدة حول بناءات العمودية لأنه يهتم بالجانب المادي وأهمل الجوانب الثقافية و الاجتماعية للسكان ومنها علاقات الجيرة.

سادسا - أهداف الدراسة :

إن دراستنا للعلاقات الجيرة في المدينة الصحراوية تهدف إلى تحقيق مايلي:

– الكشف عن طبيعة العلاقات الاجتماعية وعلاقات الجيرة في المدينة الصحراوية.

– معرفة مدى تأثير تغير أنماط السكن على علاقات الجيرة والخلفية الثقافية للسكان.

- الكشف عن طبيعة العلاقات القرابية بين الجيران في المجتمع الصحراوي.

- إجراء دراسة علمية تعالج موضوع ذا أهمية في تحديد واقع علاقات الجيرة في المدينة الصحراوية.

سابعا - تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة:

من بين المراحل الأساسية في أي بحث أو دراسة نجد تحديد المفاهيم التي لا جدال في أن الاتفاق المسبق حولها ضروري للتبادل الايجابي لمختلف الآراء والتصورات لما لها من دور فعال في وضع المعالم البارزة للبحث لأن كل فرع من فروع العلم عليه أن يطور مصطلحاته ومفاهيمه لكي يستطيع أن يجعل مكتشفاته قابلة للتواصل:

1- العلاقات الاجتماعية:

لغة: العلاقة هي جمع علائق، وحسب ما يشير إليه المعجم (رائد الطلاب) أن العلاقة مصدرها علق وهي ارتباط وصداقة أو حب.[1]

اصطلاحا: لقد تعددت تعاريف العلاقات الاجتماعية وذلك بتعدد زوايا نظر كل عالم لها ومن بين هذه التعاريف مايلي:

***تعريف معجم علم الاجتماع:** العلاقات الاجتماعية هي العمليات والتفاعلات الناجمة عن تفاعل واعتراك الأفراد في بيئتين الطبيعية والاجتماعية .[2]

***ويعرف ماكس فيبر(M.Weber):** العلاقة الاجتماعية بأنها مصطلح اجتماعي يستخدم غالبا لكي يشير إلى الموقف الذي من خلاله يدخل شخصان أو أكثر في سلوك معين.[3]

***تعريف مصطفى الخشاب:** "العلاقات هي الروابط والآثار المتبادلة التي تنشأ استجابة لنشاط أو سلوك مقابل، واستجابة شرط أساسي لتكوين تلك العلاقة ".[4]

***تعريف إحسان محمد الحسن:** يعرف العلاقات الاجتماعية على أنها تفاعل يقع بين شخصين أو أكثر من أجل إشباع حاجات الأفراد الذين يكونون هذا التفاعل كاتصال بين البائع والمشتري أو الطلاب وأستاذ[5].

التعريف الإجرائي للعلاقات الاجتماعية: العلاقات الاجتماعية هي العمليات الاجتماعية والتفاعلات والروابط والآثار المتبادلة تشمل طرفين(فردين أو جماعتين) تجمع بينهم دوافع اجتماعية وحاجات ضرورية وأهداف مشتركة.

---

[1] - جبران مسعود، **رائد الطالب**، دار الملايين، ط1، 1978، ص649.

2- إحسان محمد الحسن، **موسوعة علم الاجتماع**، دار النشر العربية للموسوعات، ط1، بيروت، دون سنة، ص450.

[3] - جابر عوض السيد، **التكنولوجيا والعلاقات الاجتماعية**، دار المعرفة الجامعية، دون طبعة، 1996, ص 180.

[4] - أحمد زكي بدوي، **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، دار المعرفة للطباعة والنشر، دون طبعة، بيروت، 1982، ص 352.

[5] - جابر عوض السيد، **مرجع سابق**، ص 148.

2- علاقة الجيرة:

لغة: جيرة مجاورة

الجار جور: طلب إيجار، الجار، جيران، وجيران جوار، الجوار:الأمان والعهد وإعطاء الرجل ذمة فيكون بها جاره فيجيره، يقال "هو في جواري" أي "في عهدي وأماني".[1]

اصطلاحا:

الجيرة هي مصطلح في العادة يمثل منطقة أو وحدة إقليمية صغيرة تمثل جزءا فرعيا في مجتمع محلي أكبر منه ويسوده الإحساس بالوحدة والكيان المحلي إلى جانب ما تتميز به علاقات اجتماعية مباشرة وأولية وثيقة ومستمرة نسبيا.[2]

*** تعريف ريمون لدربت:** يعرف الجيرة بأنها إقامة السكان بعضهم قرب بعض وهؤلاء السكان غالبا ما يتعاشرون ويتزاورون، ويتعاونون في شتى المجالات.

وتعرف بأنها وحدة إقليمية صغيرة تمثل عادة جزءا فرعيا من مجتمع محلي أكبر منها ويسودها إحساس بالوحدة وكيان المحلي وتتميز الاتصالات في جماعة الجوار بأنها محلية.[3]

***التعريف الإجرائي لعلاقة الجيرة:** هي تجمع عناصر سكانية تجمع بينهم علاقات تقوم على تفاعل الأفراد حيث تقوم هذه العلاقات على التعاون المستمر الدائم أو الصراع ويكون التعاون في العادة السمة السائدة وسلوك الفرد يرسمه العقل الجمعي وينتقل ذلك من جيل إلى جيل.

[1] - جبران مسعود، **مرجع سابق**، ص 131.
[2] - محمد عاطف غيث، **قاموس علم الاجتماع**، دار المعرفة الجامعية، ط1، الإسكندرية، 2006، ص 203.
[3] - محمد عاطف غيث، **نفس المرجع** ، ص 43.

3- القرابة:

لغة: هي القرب في الرحم، قال الرازي:(القرابة والقربى: القرب في الرحم، وهو في الأصل مصدر، تقول: بينها قرابة وقرب وقربي ومقُربة ومقَربة_ بفتح الراء وضمها_وقُربَةٌ بسكون الراء وضمها_ وهو قريبي وذو قرابتي وهم أقربائي وأقاربي).[1]

وأصل القرابة من القرب، والقرب نقيض البعد تقول قُرب الشيء بالضم، أي دنا فهو قريب، الواحد والاثنان والجمع في ذلك سوء ومنه قوله تعالى:(وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ).[2]

اصطلاحا: اختلف الفقهاء في تعريف القرابة ما بين مضيق وموسع في معانيها إلى عدة أراء:

الرأي الأول: لأمام مالك والشافعي اللذين وسعا مفهوم القرابة أطلقها على كل قرابة إن بعدت، ويدخل فيها الأب والأم وولد الصلب، ويدخل فيها الأجداد والأحفاد مطلقا.[3]

الرأي الثاني: يوسع دائرة القرابة بعض الشيء، فيشمل قرابة الأم وقرابة الأب من الرحم، الأقرب فالأقرب، غير الوالدين والمولودين، وقد نقلها علماء الحنفية عن أبي حنيفة –رحمه الله-، ورجحها الكاساني –رحمه الله-، لأن القرابة المطلقة هي قرابة ذو الرحم المحرم فناقص، فكان الاسم للرحم المحرم لا لغيره.

ولا يدخل فيها الآباء والأجداد والأولاد والأحفاد في رواية الحسن بن زياد عن أبي حنيفة -رحمه الله- وقال الكاساني -رحمه الله- :(الوالد والولد لا يسميان قريبين عرفا وحقيقة أيضا، لأن الأب أصل والولد جزؤه، وقريب من تقرب إلى الإنسان بغير لا بنفسه، وقال تعالى:(لِلْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ)[4].

الرأي الثالث: هو للأمام أحمد بن حنبل في الرواية الراجحة عنه، إذ قصر معنى القرابة على القرابة من جهة الأب دون ما كان من جهة الأم[5].

---

[1]- عبد العزيز بن محمد، **أثر القرابة على العقوبة في الشريعة والقانون**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، رياض، 2005، ص7.

[2]- سورة سبأ الآية (51).

[3] -WWW .arab .ency. com. 28/04/2016. 15 :14.

[4]- سورة البقرة الآية (108).

[5] - www .arab. ency. Com. 28/04/2016. 15 :20.

تعريف القرابة حسب قاموس علم الاجتماع:

- ✓ القرابة هي علاقة اجتماعية تقوم على ارتباط أسري محدد ثقافيا، وتقوم الثقافة بتحديد أشكال العلاقات الأسرية التي تعتبر

ذات أهمية خاصة، وكذلك الحقوق والالتزامات التي تقع على كاهل عدد من الأشخاص الأقارب، وصور التنظيم الموجودة بينهم، على أن بعض علماء الأنثروبولوجيا يقصرون استخدام مصطلح القرابة على العاصبة، أي التي تقوم على روابط الدم، ومع ذلك فإن العلاقات الزوجية التي تشتمل على علاقات النسب والمصاهرة تشكل في العادة جزءا أساسيا في نسق القرابة.

- ✓ ويشير مصطلح القرابة في الأنثروبولوجيا بإيجاز إلى علاقات القرابة والزواج، إلا أنه يصلح في العادي للتميز بين علاقات القرابة (علاقات الزوج)، ولذلك يعتبر الأب والابن أقارب، بينما يعتبر الزوج والزوجة أصهارا.[1]

***التعريف الإجرائي للقرابة:**

القرابة هي علاقة دموية واجتماعية تربط بين شخصين أو أكثر يجمع بينهم أصل مشترك، فالقرابة تقوم بين الجد وفروعه الذين ينحدرون عنه وبين الجدة وفروعها الذين ينحدرون عنها.

4- تعريف المدينة:

لغة: : مدن: مدونا بالمكان: أقام والمدينة: أتاها، مدن المدائن بناها ومصرها.

المدينة: جمع مدن ومدائن: مجتمع بيوت يزيد عددها على بيوت القرية هي المصر الجامع.[2]

[1]- محمد عاطف غيث، **مرجع سابق**، ص235.

[2] - **المنجد في اللغة وإعلام**، منشورات دار الشرق، ط27، بيروت، 1984، ص 752.

تعريف قاموس علم الاجتماع:

المدينة هي تمركز سكاني يتميز بالكثافة ويوجد منطقة جغرافية نسبيا ويتجه النشاط السكاني إلى أعمال غير زراعية.[1]

اصطلاحا: هي عبارة عن تصميمات على تشكيلات رياضية وهندسية وفلسفية وإيديولوجية وهي تعبر عن تطور الفن المعماري الذي حاول على مدى العصور إبراز الجماليات التي تجدب الناس والمهابة التي تعبر عن سلطة وقوة الحكام وإذا اعتمدنا على الناحية اللغوية نجد كلمة مدينة Ville مرجعها إلى كلمة "دين" الأصل السامي في عدة لغات وبمعاني مختلفة.[2]

***تعريف مصطفى الخشاب:** يعرف المدينة بأنها وحدة اجتماعية حضرية محدودة المساحة ومقسمة إلى إدارات، ويقوم فيها النشاط على الصناعة والتجارة ويقل فيها نسبت المشتغلين بالزراعة وتتنوع فيها الخدمات والوظائف والمؤسسات وتمتاز المدينة بكثافتها وسهولة مواصلاتها وتخطيط مرافقها ومبانيها.[3]

***تعريف ماكس فيبرWeber Max :** يعرف المدينة بأنها ذلك الشكل الاجتماعي الذي تظهر فيه أعلى درجات الفردية، فالمدينة عنده تمثل بناءات اجتماعية تشجع على هذا السلوك الفردي.[4]

- **التعريف الإجرائي للمدينة:** هي تجمعات سكانية كبيرة وغير متجانسة تعيش على قطعة أرض محدودة وتنتشر فيها تأثيرات الحياة الحضرية ويعمل أهلها في الصناعة أو التجارة، كما تمتاز بالتخصص وتعدد الوظائف السياسية والاجتماعية.

[1] - محمد عاطف غيث،**نفس المرجع**، ص5.

[2] - عبد الباسط شالة ومسعودي محمد الصغير، **العمارة والعمران بين الأصالة والحداثة**، شهادة مهندس دولة في تسيير التقنيات الحضرية، جامعة بسكرة، 2006، ص 11.

[3] - مصطفى عمر حمادة، **المدن الجديدة دراسة في الانثربولوجيا الحضرية**، دار المعرفة الجامعية، ط 1، الإسكندرية، 2008، ص 31.

[4] - مصطفى عمر حمادة، **مرجع سابق**، ص34.

- **التعريف الإجرائي للمدنية الصحراوية:**

هي تلك المدن التي تقع في منطقة حارة ويسودها مناخ شبه جاف، لها خصوصيات ومميزات خاصة بها مثل الطابع العمراني والمعماري وأغلب المساكن التي تحتوي عليها هذه المدن عبارة عن سكنات فردية.

5- المسكن:

لغة: من السكن والسكون. فالسكون أي تبوأت الشيء بعد تحركه ويستعمل في الاستيطان فنقول نذهب إلى سكن فلان أو مكان سكن فلان أي المكان الذي، استوطنه فلان.[1]

المنزل بمعناه المادي المباشر: فالسكن والمسكن (بفتح الكاف أو كسرها) المنزل والبيت.[2]

أما المفهوم النظري للمسكن: فان المسكن هو ماؤى ورمز للخصوصية والمكانة والتمايز فهو يعكس إلى حد بعيد ليس فقط شخصية قاطنيه وشخصية المجتمع الذي يوجد فيه بل أيضا مستواهم التكنولوجي والاقتصادي والاجتماعي.[3]

***تعريف بيار جورج (P.Gorge):** يعرف المسكن أنه عنصر أساسي الارتباط بين الفرد والعائلة والوسط الاجتماعي والصلة مع الإطار التاريخي والعمالي والوظيفي معا وهو يضع نموذجا الإنسانية.[4]

التعريف الإجرائي للسكن: هو السكن الاجتماعي الذي يوفر أساليب الراحة والرفاهية للفرد ويسمح بالتخلص من أعبائه وتجديد نشاطه ليوم جديد.

---

[1] - إبراهيم يوسف، **إشكالية العمران والمشروع الإسلامي**، مطبعة أبو داود، ط1, 1992، ص4.
[2] - ابن منظور، **لسان العرب**، دار صادر، دون طبعة، المجلد 13، بيروت، دون سنة، ص212.
[3] - أحمد بحوش، **الاتصال والعولمة**، دار الفجر للنشر والتوزيع، الجزائر،دون طبعة، 2005، ص 98.
[4] - نهى السيد فهمي، **المسائل الاجتماعية للإسكان** ، مجلة التنمية، 1988،عدد5، ص41.

ثامنا - الدراسات السابقة:

قبل الخضوع في أي دراسة لابد من معرفة الدراسة السابقة التي لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بموضوع البحث، وذلك لتكوين خلفية تساعد على استيعاب مختلف العناصر المرتبطة به، فنمو المعرفة وتشبعها يفرض علي الباحث عندما يفكر في القيام بأي دراسة أو بحث الاقتناع بأن عمله هو عبارة عن حلقة متصلة بمحاولات كثيرة، فكل عمل علمي لابد أن تكون سبقته جهود أخرى مجسدة في شكل دراسات سابقة، ومن بين الدراسات التي اطلعنا عليها:

الدراسة الأولى:

"علاقات الجيرة في السكنات الحضرية الجديدة" دراسة ميدانية لعينة من الأسر في المدينة الجديدة علي منجلي الوحدة الجوارية رقم 06 أطروحة ماجستير في علم الاجتماع الحضري جامعة منتوري قسنطينة من إعداد الطالبة "بن سعيد سعاد" 2007/2006.

تبلورت إشكالية البحث في طرح مجموعة من التساؤلات وذلك على النحو التالي:

- ما طبيعة علاقات الجيرة في السكنات الحضرية الجديدة؟
- هل تتأثر هذه العلاقات بالخلفية الثقافية للسكان؟
- وما هو أثر الوضع الجديد في الإقامة و السكن على علاقات الجيرة وعلاقات القرابة؟
- وهل أن ضيق العلاقات الحالية يرجع إلى تغير نوع السكن أو ترجع إلى علاقات القرابة؟

بحيث يهدف الباحث إلى الكشف عن طبيعة علاقات الجيرة في السكنات الحضرية الجديدة، وإلى أي مدى يؤثر تغير نوع السكن في علاقات القرابة والصداقة القديمة و مدى تأثير النمط السكني الجديد على الخلفيات الثقافية للسكان، كما يهدف إلى الكشف عن طبيعة العلاقات التي تربط جماعات تنتمي إلى مجموعة واحدة.

المنهج:

اعتمدت هذه الدراسة على استخدام النهج الوصفي بحيث وصف الباحث المجال العام و الخاص وكذلك أبرز خصائص المجتمع المدروس والعلاقات بين السكان في النمط الجديد.

وأما أدوات جمع البيانات التي استخدمها الباحث هي: الملاحظة، المقابلة، الاستمارة، الوثائق.

النتيجة العامة للدراسة:

أن الأسرة الجزائرية الآن يغلب طابع أوسمة النووية التي أصبحت علاقات الجيرة فيها تمتاز بأنها علاقات مصلحية عكس ما كانت عليه من قبل حيث كانت تسودها المودة والمحبة والتعاون.

الدراسة الثانية:

"دراسة ويرث للجوار": يؤكد ويرث في دراسته أن مصطلح الجوار يعتبر من مصطلحات الصعبة لأنه يحمل معاني عدة حيث قام ويرث بتعريف الجوار كما قارن بين علاقات الجيرة في الريف والمدينة كما وضح علاقة القرابة مؤكدا أن علاقة القرابة توجد أيضا في المدينة لأن في الكثير من الأماكن هناك جيران يربطهم رابطة المجال ورابطة القرابة في نفس الوقت.

معتمدا على المنهج الوصفي و ويرث في دراسة الجوار طرح مجموعة من الأسئلة لمعرفة معنى ومدى انتشار مصطلح الجوار في الحي حيث توصل إلى مجموعة من النتائج وهي:

أن تنوع السكنات جعل الاتصال بين الناس مختلف فلما تكون السكنات متصلة ببعضها البعض يؤدي ذلك إلى زيادة الروابط بين الجيران ولما نكون السكنات متباعدة يزيد ذلك من إضعاف هذه الروابط ومنه فإن التقارب الفيزيقي بتغيره تتغير العلاقات، إن ذلك يؤكد على أن العلاقات تتأثر بنوع المسكن أي أن كل من يسكن خارج تلك العمارة ليسوا جيران بل هو مجرد ساكن وأنه لا يوجد أي علاقة بينهم.[1]

[1]- école de Chicago ,naissance de L'écologie urbaine y neyette L.joseph 1ere éd. , champ urbain A. 1979. P35.

الدراسة الثالثة:

"الحياة الاجتماعية في الفضاءات العمرانية الجديدة" مذكرة لنيل شهادة الماجستير من جامعة باجي مختار عنابة في شعبة التنمية والتغير الاجتماعي من إعداد الطالب: سعدان رابح 2005-2006.

تبلورت إشكالية الباحث في طرح مجموعة من التساؤلات وذلك على النحو التالي:

- ما هو واقع الحياة الاجتماعية في الفضاءات العمرانية الحديثة؟
- كيف يتم تفاعل سكان المجتمع مع الإطار المبني والصور العمرانية المنتجة؟
- لماذا يعاني المجال العمراني من اللامبالاة؟
- هل هذا التنظيم العمراني من شأنه تحقيق وتسهيل الروابط الاجتماعية للسكان؟
- بحيث يهدف الباحث إلى وصف وتشخيص واقع الحياة الاجتماعية داخل المناطق الحضرية الجديدة باعتبارها تمثل ظاهرة مجتمعية مستحدثة نسبيا. ومعرفة درجة رضا سكان نحو محل إقامتهم وكيفية استعمال واستغلال المسكن والكشف عن أنماط علاقات الجيرة المتواجدة داخل مجال الدراسة.

واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي، المنهج التاريخي والمنهج الإحصائي إلى جانب اعتماده على مجموعة من أدوات وهي الملاحظة بالمشاركة، المقابلة الحرة بإضافة إلى استعانة بوثائق، حيث توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- سمح أسلوب البناء المصنع بإسكان عدد أكبر بتكلفة أقل.
- أن الخلفية الاجتماعية للسكان عبارة عن مزيج من أصول ريفية وقروية.
- عرفت جماعات المجاورة السكنية تغيرات ملحوظة بفعل تكدس سكاني ذوي خلفيات اجتماعية، جغرافية وثقافية متباينة أين اتسمت العلاقات الاجتماعية بين قاطني هذه الأحياء في بعض الحالات بالتباعد والحذر والحيطة وفي بعض الأحيان هناك جفاء وحتى عداوة.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

ساهمت هذه الدراسات المشابهة لموضوع الدراسة في مساعدتي في العديد من الأمور، فلقد استفدت منها في بناء الإشكالية وكذلك من خلال المنهج وطريقة اختيار العينة وتحديد المفاهيم الأساسية المستخدمة، أما بخصوص الجانب الميداني ساعدتني في صياغة أسئلة دليل المقابلة وكيفية إجراءها ومعرفة نتائج المتوصل إليها هذا ما سهل لي الموضوع، كما ساعدتني هذه الدراسات في الطريقة المنهجية.

تاسعا:المدخل النظري للدراسة:

تعرف المقاربة أو مداخل النظرية "بأنها الاتجاه الفكري نحو موضوع أو موقف ما".[1]

حيث تعتبر الإطار التصوري لأي بحث تساعد الباحث على تحديد أبعاد بحثه، وتمهد له السبيل لجمع معلوماته وتنظيمها وتصنيفها وفقا لهذا التصور وانطلاقا من طبيعة دراستنا سنعتمد على نظرية **"بارك"و"فيشر"**التي لها صلة بموضوع دراستنا وهو:"علاقات الجيرة في المدينة الصحراوية"، حيث يرى "بارك Parc" أحد مؤسسي مدرسة شكاغو "أن جماعات الجوار فقدت في البيئة الحضرية ما كان لها من مغزى في الأشكال البسيطة و التقليدية بالمجتمع."[2]

أي بمعنى أن الحياة الحضرية في نطر بارك أضعفت العلاقات الوطيدة بين الأفراد التي كانت سائدة في الجماعات الأولية وقضت على النظام الأخلاقي الذي كان يدعمها ويظهر ذلك خلال الإحاطة الروابط المحلية والتأكيد على علاقات الاستقلالية بين الجيران.

أما بالنسبة "لفيشر" فقد وضع مجموعة من الشروط التي تجعل جماعة الجيرة تأخذ شكلا أوليا وشخصيا للعلاقات السائدة بين أفراده، وهي الضرورة الوظيفية ونوعية العلاقات السابقة على علاقات الجوار، ثم افتقار إلى جماعات أخرى بديلة والضرورية الوظيفية حسب فيشر هي أن المشاكل والحاجات المحلية المشتركة بين سكان الحي أو المنطقة في مواجهتها من شأنها أن تقوي بينهم روابط الجوار ولإعتماد الوظيفي المتبادل، أما نوعية العلاقات السابقة، فمعناها في نظره أن علاقات

[1] -أحمد زكي البدوي، **مرجع سابق**، ص265.
[2] -عبد العاطي السيد، **علم اجتماع الحضري**، دار المعارف، الإسكندرية، دون طبعة، 1984، ص332.

الجوار قد تتأثر بوجود أو عدم وجود علاقات أخرى بين الأفراد غير علاقات الجيرة، كالزمالة، أو القرابة أو الاشتراك في نفس الجماعات الدينية أو السلالية.[1]

[1] -محمد عاطف غيث، **علم الاجتماع الحضري**، مدخل نظري، دار المعرفة الجامعية، دون طبعة، 1995، ص335.

الفصل الثاني: الإجراءات المنهجية للدراسة:

تمهيد

أولا: منهج الدراسة

ثانيا: أدوات جمع البيانات:

1- الملاحظة

2- المقابلة

3- دليل المقابلة

ثالثا: مجالات الدراسة:

1-المجال المكاني

2- المجال الزماني

3- المجال البشري

4-العينة وطريقة اختيارها

5-صعوبات الدراسة

تمهيد:

لا تكتمل أهمية البحث العلمي والبحث الانثربولوجي خاص، إلا إذا ربطناه بواقع معين وخاص به للتأكيد من ما توصل إليه العلماء والنظريات التي وضعت وصدق النتائج التي توصلنا إليها، وذلك من خلال جمع البيانات وهذا لا يتم إلا باستعانة بأدوات جمع البيانات وهي أدوات منهجية تتمثل أساسا في الملاحظة والمقابلة حيث أي بحث لا ينجز ولا يعتبر كاملا إلا بالاستعانة بهم، وهذا بعد استخدام المنهج.

أولا: منهج الدراسة:

إن صدق النتائج ومدى مطابقتها بالواقع المدروس يرتبط ارتباطا وثيقا بالمنهج الذي يعتبر طريقة من طرق التحليل و التفسير، يشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية أو مشكلة اجتماعية.[1]

أما عبد الرحمان بديوي فيقول عن المنهج: هو فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة، إما من أجل الكشف عن الحقيقة حيث نكون جاهلين، وإما من أجل البرهنة عليها حيث نكون بها عارفين.[2]

والباحث في اختيار منهج الدراسة لا يكون حرا، وإنما طبيعة المشكلة التي هو في صدد دراستها، هي التي تحتم عليه إتباع منهج معين، وذلك من خلال الخصائص المميزة للظاهرة المدروسة وطبيعة العلاقات التي تربط بين عناصرها، وكذا الأهداف التي يسعى الباحث لتحقيقها.

وحسب موضوعنا "علاقات الجيرة في المدينة الصحراوية" اعتمدنا على المنهج الوصفي الذي يقوم بوصف خصائص المجتمع المدروس، وكذلك وصف طبيعة العلاقات بين السكن والجيران وهذا لا ينفي استعمالنا لمناهج أخرى مثل المنهج الإحصائي الذي ساعدنا من أجل ترجمة الحقائق المتحصل عليها إلى أرقام لتسهيل عملية التعليق والتحليل والتفسير والخروج بالنتائج النهائية، زد على ذلك فإننا استخدمنا المنهج التاريخي وهو من المناهج

[1]- عمار بحوش ومحمود الدينات, **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحث**, ديوان المطبوعات الجامعية, دون طبعة، الجزائر, 1995, ص 129.

[2]- بن السعيد سعاد, **علاقات الجيرة في السكنات الحضرية الجديدة**, جامعة منتوري، قسنطينة، 2006-2007, ص143.

الضرورية والشائعة في البحوث العلمية وهذا من خلال إعطائنا لمحة تاريخية عن مدينة ورقلة وكذلك بلدية عين البيضاء مجتمع البحث.

ثانيا: أدوات جمع البيانات:

لكي يحصل الباحث على البيانات أو المعلومات اللازمة لتقديم إجابات على أسئلة بحثه لابد أن يستخدم لذلك طرق دقيقة المتمثلة في أدوات البحث العلمي التي وسائل متكاملة في أداء دور أساسي في البحث إذ لا يمكن الاستغناء عن أي واحدة من هذه الأدوات الأساسية المتمثلة في الملاحظة والمقابلة بل لا يمكن اكتمال دور أحدهما دون الأخرى وخاصة أثناء البحث الميداني رغم أن الملاحظة تعتبر من الأدوات الرئيسية في مختلف مراحل البحث، وقد يلجأ الباحث حسب طبيعة مواضيع البحث إلى إجراء مقابلات عديدة مع الجهات المعنية التي لها علاقة بالبيانات الخاصة ببحثه قبل أن ينزل إلى مقابلة المبحوثين في مجال البحث الخاص ويبرز تكامل الأدوات المعتمدة في البحث من خلال إجراءات المنهجية التي يتبعها الباحث بدءا من الاستطلاع الميداني لأجل التعرف عليه وتحديد مجالاته ومن أجل ذلك كان استخدام أدوات البحث كالأتي:

1- الملاحظة:

تعتبر الملاحظة من بين الوسائل الهامة في جمع البيانات فهي تستخدم في كافة مجالات العلوم المختلفة فلا يقتصر استخدامها في علم دون الآخر كما أنها قد استخدمت في الماضي كما استخدمت في الحاضر رغم التطور في الأساليب التكنولوجية فكما استخدمها الإنسان البدائي استخدمها الإنسان المتحضر لنفس الغرض وهو التعرف على الظواهر.

ويرجع الفضل غلى علماء الأنثربولوجيا في العصر الحديث إلى لفت أنظار الباحثين إلى أهمية الملاحظة كوسيلة أساسية لجمع البيانات، حيث اعتمد الأنثربولوجيون على الملاحظة بالمشاركة في دراسة المجتمعات البدائية، ولقد أكد سان سيمون أن البحوث في أي ميدان من ميادين العلم لا يمكن أن تتصف بالعلمية إلا عندما تخضع

للملاحظة الدقيقة ويؤكد أوغست كونت أن هدف علم الاجتماع الأساسي هو محاولة فهم المجتمع بكل مظاهره، لكن لا يمكن أن يتحقق الفهم الدقيق إلا من خلال المنهج العلمي حيث تعد الملاحظة من أهم أسس هذا المنهج.[1]

ولقد اعتمدنا هذه الوسيلة منذ بداية البحث من خلال الخرجات الاستطلاعية وذلك باستخدام الملاحظة المباشرة، وهذا بالذهاب إلى بلدية عين البيضاء وملاحظة طرقاتها وشوارعها ومرافقها وأنماط السكن المختلفة التي تتوفر عليها وملاحظة السكان وملاحظة مختلف العلاقات التي تنشئ بينهم، ثم استخدمنها في الخرجات الميدانية وذلك بملاحظة تصرفات السكان في العمارات والسكنات الجماعية أخرى وسكنات الفردية وكيف يتعاملون مع جيرانهم وما هي طبيعة العلاقات التي تربطهم، وذلك من خلال أسئلة متعددة، كما استخدمنها كذلك في مرحلة الإجابة على أسئلة المقابلة عندما قمنا بالدخول في المنازل وذلك عندما وضح لنا السكان طبيعة العلاقات التي تجمع بينهم وبين جيرانهم.

2- المقابلة:

تعتبر المقابلة"Interview" من أهم الوسائل المستخدمة في البحث الاجتماعي لأنها تجمع بين مميزات أدوات البحث الأخرى، كما تستخدم كأداة أساسية لجمع البيانات في كثير من العلوم الاجتماعية.

وهي أكثر أدوات البحث مرونة بحيث تسمح للباحث ملاحظة الموقف الكلي التي تجري فيه المقابلة، وتوضح ما قد يكون غامضا في أسئلة المبحوثين.

وقد عرفها الكثير من العلماء نذكر بعض التعاريف حيث جاء الدكتور نجيب اسكندر ويقول أنها "التبادل اللفظي وجها لوجه بين القائم بالمقابلة، وبين شخص آخر أو أشخاص آخرون.[2]

[1]- ليلى داود ، **البحث الاجتماعي** ،مطبعة عابدين، دون طبعة،1989، ص191.
[2]- نجيب اسكندر وآخرون، **الدراسة العلمية للسلوك الإجتماعي**، مؤسسة المطبوعات الحديثة، القاهرة، دون طبعة، 1961، ص345.

ويعرفها"G.english" بأنها عبارة عن محادثة موجهة يقوم بها فرد مع آخر وأفراد آخرين، هدفها استثمار أنواع معينة من المعلومات، لاستخدامها في بحث علمي، أو الاستعانة بها على التوجيه التشخيص والعلاج.[1]

وتتنوع المقابلة بتنوع التخصصات المختلفة من ناحية، وتنوع الهدف منها ودرجة التقنين وعدد المتواجدين في موقف المقابلة من ناحية أخرى، ولكن أهم المقابلات التي استخدمنها في بحثنا "علاقات الجيرة في المدينة الصحراوية" هي كمايلي:

*** المقابلة الغير مقننة:**

ولقد استخدمنا هذا النوع من المقابلة لأنها تتسم بقدر كبير من المرونة وذلك خلال المقابلة، لأنه يمكن للباحث أن يقوم بتعديل، أو إضافة أسئلة جديدة وقد استعملت هذه المقابلة مع أسر التي تمت إجراء المقابلة معهم.

*** المقابلة المقننة:**

استخدمنا هذه المقابلة حيث حين قيامنا بملأ الاستمارات حيث في الكثير من الحالات قمنا بتوضيح أسئلة الاستمارة لبعض السكان وقراءتها لهم ثم قمنا بتدوين إجاباتهم كما هي دون أي تغير، وذلك بمقابلة أفراد العينة وطرح الأسئلة سؤال تلو سؤال.

3- دليل المقابلة:

واعتمدت على هذه الأداة لأنها تساعدني في مقابلة مجتمع الدراسة والتواصل مع المبحوثين علما أنهم من الأشخاص الذين يقيمون في بلدية عين البيضاء وتقوم بينهم علاقات الجيرة، هذا ما جعلني اعتمد عليهم بواسطة هاته الأداة العلمية والتعرف أكثر على هاته العلاقات ومعرفة حقيقة ما ورائها ومعرفة الخلفية الثقافية لها، وكانت

[1]- عبد العزيز بوودن، **منهجية وتقنيات البحث في علم الاجتماع الحضري**، مطبوعات جامعة منتوري قسنطينة، 2004، ص200.

هذه المقابلة تتضمن مجموعة من الأسئلة المباشرة عددها 18 سؤال والتي تتعلق بالموضوع حيث قسمت إلى خمسة محاور:

- المحور الأول: كانت حول البيانات الشخصية وهي 04 أسئلة.
- المحور الثاني: بيانات خاصة بالسكن وهي 04 أسئلة.
- المحور الثالث: بيانات خاصة بالعلاقات القرابية وهي 04 أسئلة.
- المحور الرابع: بيانات خاصة بالخلفية الثقافية حول الجيرة وهي 04 أسئلة.
- المحور الخامس: خاص بالآراء والتوجيهات وهي 02 أسئلة.

ثالثا: مجالات الدراسة:

يعد تحديد مجالات الدراسة من الخطوات المنهجية الهامة،[1] إذا تم تحديد نطاقاتها الثلاثة بدقة، النطاق المكاني، والبشري، والزمني على النحو التالي:

1- المجال المكاني:

يتمثل المجال المكاني للدراسة في بلدية عين البيضاء بمدينة ورقلة حيث أن جميع حيثيات البحث تدور في هذه البلدية من مقابلات، وملاحظات، وكل ما يخص عملية جمع المعطيات الميدانية، وككل دراسة أنثربولوجية "الميدان"، ميدان الدراسة أو الحيز المكاني للدراسة على قدر كبير من الأهمية حتى أنه يكفي ذكر الأماكن لتتبادر إلى الأذهان مباشرة التي اتخذها الأنثربولوجي كميدان لدراسته.[2]

1- محمد شفيق، **البحث العلمي الأسس**، الإعداد المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، دون طبعة، 2004، ص202

2 - Jean cabans, Introduction Al'ethnobogie et AL' anthropologie, 2 éme édition, Armand colin, 2005, p17- p18.

- **لمحة تاريخية عن مدينة ورقلة:**

تعد مدينة ورقلة بضفتيها وادي ريغ ووادي ميا من المناطق الضاربة في القدم إذ يعود إلى عصور ما قبل التاريخ أي حوالي 7000سنة ق.م وعرفت حضارات الملالية في منطقة ملالة حاسي مويلح والحضارة الإسلامية في منطقة سدراته وأنقوسة وقصر ورقلة وغيرها، ومرت بفترة الرقي في الجانب التجاري وكانت محطة من محطات الطرق والقصور والقوافل في القرون الوسطى الإسلامية دخلها العثمانيون سنة 1552م واحتلت من طرف الاستعمار الفرنسي سنة1854م، وقاومت العديد بمقاومات عديدة.[1]

ولقد تمت دراستنا في بلدية عين البيضاء التي تعتبر من المداخل الرئيسية للمدينة ورقلة حيث تبعد المدينة ب: 7كلم وتحتوى على مرافق حساسة. كمطار ورقلة ومقر الناحية العسكرية الرابعة. حيث تأسست بلدية عين البيضاء وفقا للقانون رقم 84- 09 المؤرخ في 02 جمادى الأولى عام 1404هـ الموافق ل: 04 فيفري 1984 المتعلق بالتنظيم الإقليمي للبلاد حيث تعد من ضمن البلديات الواحد والعشرين (21) لولاية ورقلة من المادة 34 من القانون المذكور أعلاه، تقع بمحاذاة الطريق الوطني رقم 49 في جنوب الولاية، يحدها شمالا: بلديتي سيدي خويلد وحاسي بن عبد الله، وشرقا: بلديتي بلدية حاسي بن عبد الله وحاسي مسعود، وغربا: بلديتي الرويسات وورقلة، وجنوبا: بلدية حاسي مسعود، وتبلغ مساحتها حوالي: 1973كلم^2، ويبلغ عدد سكانها حسب الإحصاء العام للسكن والإسكان لسنة 2008 حوالي 18907 نسمة مقسمة حسب المناطق السكانية التالية: (عين البيضاء، الشط، عين القديمة، عجاجة).[2]

[1]- عبد الله بن جيلاني السائح، **صفحات من تاريخ ورقلة**، منشورات مدرية الثقافة، دون طبعة، دون سنة، ص84

[2]- الموسوعة الحرة (ويكيبيديا ar –wbipedia.org)2016/03/28، 15:46 .

2- المجال الزمني:

إن هذه التجربة لا تأتي بين عشية وضحاها، وهو ما يفسر امتداد الدراسات الأنثربولوجية من حيث زمن إجرائها، ففي البدايات الأولى للتراث الأنثربولوجي نجد الباحث يقيم إقامة كاملة في مجتمع البحث ويكون علاقات صداقة مع أعضاء المجتمع.[1]

وهو نفس الدافع الذي دفع بي خلال هذا البحث إلى محاولة أخذ بعض الوقت مع المجتمع المدروس وإجراء المقابلات وتسجيلها كتابيا، فبداية الاحتكاك النظري كان في أواخر شهر جانفي بعد جمع المادة العلمية للموضوع وتحديد تساؤل الرئيسي والتساؤلات الفرعية، أما الميداني في مجال الدراسة كان من 12 أفريل 2016 إلى 18 أفريل 2016 ببلدية عين البيضاء وقمت باختيار هذه المنطقة كوني أقيم فيها مما سهل لي عملية التنقل ومقابلة المبحوثين.

3- المجال البشري:

يعتبر هذا المجال من أهم الإجراءات الأولية في البحث الميداني الأنثربولوجي ومصدر مهم جدا في جمع المعطيات الميدانية المرتبطة بمجال البحث، لهذا يحرص كل باحث في الأنثربولوجيا على اختيار الأشخاص أو المخبرين الذين يأخذ منهم تلك المعلومات.[2]

وبهذا كانت الدراسة تشمل عينة من أفراد الذين يقيمون في بلدية عين البيضاء في مختلف أنماط السكنية وقد بلغ عدد أفراد هذه العينة 12 فرد.

[1]- محمد حسن غامري، **الثقافة والمجتمع- الأنثربولوجيا الثقافية والبحث الميداني**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دون طبعة، 1989، ص49.

[2]- محمد حسن غامري، **مرجع سابق**، ص 62. ص63

4- العينة وطريقة اختيارها:

إن دراستنا هذه "علاقات الجيرة في المدينة الصحراوية" تستند في معرفة علاقات الجيرة بين الأسر والعائلات التي تشترك في السكن الجماعي وأحياء السكن الفردي، حيث ونظرا للصعوبة واستحالة القيام بالدراسة الميدانية على كل أفراد المجتمع الأصلي وصعوبة حصر جميع الأفراد حيث لا يمكننا القيام بذلك إلا بتحديد مجتمع البحث الذي يشكل الإطار البشري لمجال الدراسة ولهذا لجأنا لاختيار عينة من هذا المجتمع لتسهل علينا البحث باعتبار أن العينة: هي دراسة مجموعة مختارة من الناس من بين كل أفراد المجتمع دون تغير خصائص المجتمع أي اختيار جزء من الكل، ويعبر عن الكل ويعكس خصائصه لاستحالة دراسة المجتمع كله، وقد يمثل أفراد العينة سكان المجتمع موضوع الدراسة.[1]ومن هذه المنطلقات قمنا باستخدام العينة العشوائية التي تعتبر أساس هذه الدراسة فاعتمدنا على 12 أسر مقيمين في بلدية عين البيضاء قسمت إلى ثلاثة مجموعات تتكون كل مجموعة من 4 أسر على النحو التالي: 4 أسر مقيمة في سكنات جماعية،و4 أسر مقيمة في سكنات جماعية عمودية، و4 أسر مقيمة قي سكنات فردية.

5- صعوبات الدراسة:

عرف بحثنا من بداية جملة من الصعوبات التي غالبا ما يتعرض لها أي باحث وفي أي ميدان من ميادين البحث العلمي لها، وهي نقص المراجع ودراسات السابقة المشابهة لموضوعنا، ومن الصعوبات التي تلقيناها أثناء القيم بالمقابلات مع أفراد، ضعف المستوى التعليمي لبعض المبحوثين الذي ساهم في صعوبة فهمهم لأبعاد الموضوع وتخوفهم وشكوكهم نحو هويتي مما أدى في الكثير من الأحيان إلى إعادة شرح الموضوع عدة مرات مع إبعاد الشكوك حول هويتي.

[1]- محمد سعيد الفرح، **مرجع سابق**، ص 116.

الفصل الثالث: عرض وتحليل معطيات الدراسة الميدانية واستخلاص النتائج

تمهيد

أولا: عرض وتحليل المقابلات

ثانيا: عرض خصائص العينة

ثالثا: عرض وتحليل تساؤلات الدراسة

1- عرض وتحليل التساؤل الجزئي الأول

2- عرض وتحليل التساؤل الجزئي الثاني

3- عرض وتحليل التساؤل الجزئي الثالث

رابعا: استخلاص النتائج:

1- النتائج العامة المتعلقة بالمبحوثين

2- النتائج المتعلقة بالمسكن

3- النتائج المتعلقة بالصلة القرابية

4- مطابقة النتائج مع الفرضية

5- مطابقة النتائج لأهداف الدراسة

تمهيد:

إن جمع البيانات من مصدرها لا يقدم في حد ذاته إجابات على أسئلة البحث، ولكنه يقدم المادة الضرورية الأولية لذلك، والتي لابد أن تخضع لعمليات عقلية متنوعة، ابتداء من تصنيفها وتبويبها واستخلاص استنتاجات عقلية منها واكتشاف علاقات بينها، وتقديم تفسيرات لها، حيث أن كل بحث علمي لا تكتمل أهميته إلا بعد التأكد من نتائجه ميدانيا وذلك من خلال جمع البيانات الخاصة بموضوع البحث وهذا باستخدام أدوات مناسبة، وبعد قيامنا بتطبيق المقابلة على مجتمع البحث (العينة المختارة) انتقلنا إلى مرحلة عرض وتحليل المقابلات وتفريغ الإجابات المتحصل عليها للحصول على نتائج إذ قمنا تبويبها في جداول، وذلك باعتماد على المنهج الوصفي في وصف وتفسير حالات الدراسة، وقد اعتمدنا على المنهج الإحصائي الكمي في عرض النتائج في شكل قيم عددية كمية مبوبة في جداول، حيث كل جدول يمثل سؤال واحد من الأسئلة الواردة في دليل المقابلة.

أولا: عرض وتحليل المقابلات:

❖ الحالة الأولى:

رجل يبلغ من العمر42 سنة متزوج توقف عن الدراسة في الطور الثانوي موظف في البلدية، وهو من السكان الأصليين في بلدية عن البيضاء يقيم في مسكن ملكا له منذ خمسة سنوات تقريبا يحتوي هذا المسكن على أربعة غرف وملأمة لعدد أفراد أسرته، ويقيم بقرب من أقاربه وهم إخوته وأبناء أعمامه تجمعهم علاقة جيدة ومن الأسباب التي جعلته يقيم بجوار أقاربه أنهم يشكلون عرشا مع العلم أن لديه أقارب في مناطق أخرى، وهو يتبادل الزيارات مع جيرانه في المناسبات فقط ويرجع سبب ذلك إلى ضيق وقته لأنه يعمل ورغم ذلك فهو يتحاور معهم في شتى أمور الاجتماعية ومشاكل المتعلقة بالحي ويتعاون معهم في السراء والضراء لأن هذا واجب عليه تجاه جيرانه، أما في حالة غيابه عن منزله فهو يحمل مسؤولية حمايته لجيرانه حيث يرى أن النماذج العمرانية الحديثة لا

تتناسب مع ثقافة المجتمع الصحراوي كما أنها تأثر على علاقات الجيرة لأنها مساكن ضيقة لا تسمح باستقبال الضيوف والأصدقاء وهذا يتناف مع عادات وتقاليد المجتمع الصحراوي المعروف بكرم الضيافة.

❖ **الحالة الثانية:**

رجل يبلغ من العمر56 سنة متزوج لم يدرس متقاعد، وهو من السكان الأصليين في بلدية عن البيضاء يقيم في مسكن ورثه عن والده له، وهو أب لثمانية أبناء يحتوي مسكنه على ستة غرف ملأمة لعدد أفراد أسرته، ويقيم بقرب من أقاربه وهم إخوته تجمعهم علاقة حسنة ومن الأسباب التي جعلته يقيم بجوار أقاربه لتقريب المسافة ولمي شمل العائلة وتقريب أبنائهم من بعضهم البعض مع العلم أنه ليس لديه أقارب في مناطق أخرى، وهولا يتبادل الزيارات مع جيرانه ويرجع سبب ذلك إلى إصابته بالمرض يمنعه من التنقل ورغم ذلك فهو يتحاور معهم في شتى أمور الاجتماعية ومشاكل المتعلقة بالحي ويتعاون معهم على حسب قدرته، أما في حالة غيابه عن منزله فهو يحمل مسؤولية حمايته لجيرانه، حيث يرى أن النماذج العمرانية الحديثة لا تتناسب مع ثقافة المجتمع الصحراوي كما أنها تأثر على علاقات الجيرة لأنها مساكن ضيقة لا تسمح باستقبال الضيوف والأصدقاء وهذا يتناف مع عادات وتقاليد المجتمع الصحراوي المعروف بكرم الضيافة.

❖ **الحالة الثالثة:**

امرأة تبلغ من العمر24 سنة متزوج تحصلت على شهادة البكالوريا لكنها لم تواصل دراستها لظروف عائلية وهي من سكان الأصلين في المنطقة تقيم في منزل لأجار (سكن عمودي) منذ حوالي سبعة أشهر يحتوي على ثلاثة غرف مناسبة لعدد أفراد أسرتها، وهي تقيم علاقة جيدة مع جيرانها لأنها تعرفهم من قبل ولا تربطها أي صلة قرابة معهم لأنها تفضل السكن بعيدا عن أقاربها فهي تفضل الاعتماد على نفسها في شتى أمور حياتها فهي تقوم بزيارة جارتها التي تقابلها لأنها من سنها وتتفاهم معها وتتحاوران في شتى أمور الحياة بحيث تتعاون معها في السراء والضراء أما في حالة غيابها عن منزلها فهي لا توصي أحد على حمايته لأنه ليس هناك داعي لأمر، وحسب رأيها

أن النماذج العمرانية لا تتناسب مع ثقافة المجتمع الصحراوي وتتحكم في علاقات الجيرة وذلك بسبب صغر حجمها مما لا يسمح باستقبال الضيوف والأصدقاء وهذا قد تنتج عنه مضيقات بين الأفراد.

❖ **الحالة الرابعة:**

امرأة تبلغ من العمر45 سنة أرملة أنهت الطور الابتدائي ماكثة في البيت وهي أم لأربعة أبناء من خارج منطقة عين البيضاء مقيمة في مسكن ملكا لها منذ سنة ونصف تحصلت عليه عن طريق توزيع المساكن على مستوى البلدية يبلغ عدد غرفه ثلاثة وهي تتناسب مع أفراد العائلة وهي تقيم بجوار أقاربه وهم أبناء عمي زوجها مع العلم أنه لديها أقارب في مناطق أخرى إلا أنها تفضل السكن بقرب من أهل زوجها حتى لا تبعد أبنائها عن أقاربهم فهم تجمعهم علاقة جيدة وهي تتبادل الزيارات مع جيرانها في بعض الأوقات ويتحاورون في شتى أمور الحياة كما أن هناك تعاون بين جيرانها في أفراح أما في حالة غيابها عن منزلها فهي لا توصي أحد عن منزلها، وهي ترى أن النماذج العمرانية الحديثة لا تتناسب مع ثقافة المجتمع الصحراوي وقضت على بعض العادات وتقاليد وذلك بسبب صغر حجمها كما أنها أثرت على علاقة الجيرة بشكل كبير وخاصة في تبادل الزيارات وتعاون في المناسبات والأفراح.

❖ **الحالة الخامسة:**

امرأة تبلغ من العمر40 سنة متزوج متحصلة على شهادة جامعية معلمة في مدرسة ابتدائية وهي أم لوالدان كانت تقيم في منطقة الرويسات وهي تقيم في مسكن تابع لمدرسة التي تعمل فيها منذ ثلاثة سنوات يبلغ عدد غرفه ثلاثة وهي تتناسب مع عدد أفراد العائلة لا توجد أي صلة قرابية مع جيرانها لأن لديها أقارب في مناطق أخرى انتقلت إلى عين البيضاء بسبب عمل زوجها. تجمعها علاقة حسنة مع جيرانها وهي تتبادل الزيارات معهم في أوقات الفراغ ويتحاورون في شتى أمور الحياة كما أن هناك تعاون بين جيرانها في السراء والضراء، أما في حالة غيابها عن منزلها فهي لا توصي أحد عن منزلها، وحسب رأيها أن النماذج العمرانية الحديثة لا تتناسب مع ثقافة

المجتمع الصحراوي وذلك بسبب صغر حجمها كما أنها أثرت على علاقة الجيرة بشكل كبير وخاصة في تبادل الزيارات وممارسة بعض العادات والتقاليد.

❖ **الحالة السادسة:**

رجل يبلغ من العمر28 سنة أعزب توقف عن الدراسة في الطور المتوسط يعمل في البلدية، وهو من السكان الأصليين في بلدية عن البيضاء يقيم في مسكن ملكا لوالده من النمط العمودي، يحتوي مسكنه على ثلاثة غرف غير ملأمة لعدد أفراد أسرته، ويقيم بقرب من أقاربه وهو خاله تجمعهم علاقة حسنة وليست هناك أسباب جعلته يقيم بجوار أقاربه مع العلم أن لديه أقارب في مناطق أخرى، وهولا يتبادل الزيارات مع جيرانه ورغم ذلك فهو يتحاور معهم في شتى أمور الاجتماعية ومشاكل المتعلقة بالحي ويتعاون معهم في أمور المتعلقة بالحي، أما في حالة غيابه عن منزله فهو لا يحمل مسؤولية حمايته لجيرانه، وحسب رأيه أن النماذج العمرانية الحديثة لا تتناسب مع ثقافة المجتمع الصحراوي كما أنها تأثر على علاقات الجيرة بشكل سلبي لأنها مساكن ضيقة لا تسمح باستقبال الضيوف والأصدقاء وهذا يتناف مع عادات وتقاليد المجتمع الصحراوي المعروف بكرم الضيافة.

❖ **الحالة السابعة:**

امرأة تبلغ من العمر26 سنة عزباء تدرس في الجامعة، تقيم مع عائلتها في منطقة عين البيضاء في مسكن أجار ذا نمط عمودي منذ ثلاثة أشهر يبلغ عدد غرفه غرفتان وهي لا تتناسب مع عدد أفراد العائلة تقيم بجوار أقاربها وهم أبناء عمها انتقلوا بقرب من أقاربهم لأسباب إمتنعة عن ذكرها مع العلم أن لديها أقارب في مناطق أخرى تجمعها علاقة جيدة مع جيرانها وهي تتبادل الزيارات معهم لأنهم أقاربها ويتحاورون في شتى أمور الحياة كما أن هناك تعاون بين جيرانها في السراء والضراء، أما في حالة غيابها عن منزلها فهي توصي أحد أقاربهم عن منزلها، وحسب رأيها أن النماذج العمرانية الحديثة لا تتناسب مع ثقافة المجتمع الصحراوي وذلك بسبب صغر حجمها كما أنها

أثرت على علاقة الجيرة بشكل كبير وخاصة في تبادل الزيارات وممارسة بعض العادات والتقاليد فهي تبعد الجيران عن بعضهم البعض.

❖ **الحالة الثامنة:**

رجل يبلغ من العمر32 سنة متزوج توقف عن الدراسة في الطور ابتدائي عامل، وهو أب لطفل واحد من السكان الأصليين في بلدية عن البيضاء يقيم في مسكن ملكا لعائلته يحتوي هذا المسكن على ستة غرف غرفتان في الطابق السفلي وأربعة غرف في الطابق العلوي وهي ملأمة لعدد أفراد عائلته، ويقيم بقرب من أقاربه وهم أعمامه وأبناء أعمامه تجمعهم علاقة جيدة ومن الأسباب التي جعلته يقيم بجوار أقاربه أنهم يشكلون عرشا منذ أجدادهم مع العلم أن لديه أقارب في مناطق أخرى، وهو يتبادل الزيارات مع جيرانه في المناسبات والأيام المباركة لأنه يعتبرها من العادات، هو يتحاور معهم في شتى أمور الحياة ومشاكل المتعلقة بالحي ويتعاون معهم في السراء والضراء ، أما في حالة غيابه عن منزله فهو يحمل مسؤولية حمايته لأقاربه حيث يرى أن النماذج العمرانية الحديثة لا تتناسب مع ثقافة المجتمع الصحراوي كما أنها تأثر على علاقات الجيرة لأنها مساكن ضيقة لا تتناسب مع العادات والتقاليد كما أنها لا تسمح باستقبال الضيوف والأصدقاء وهذا يتناف مع عادات المجتمع الصحراوي المعروف بكرم الضيافة.

❖ **الحالة التاسعة:**

امرأة تبلغ من العمر53 سنة متزوجة لم تدرس ماكثة في البيت كانت تقيم خارج منطقة عين البيضاء انتقلت مع عائلتها إلى عين البيضاء تقيم حاليا في مسكن ملكا لها منذ12 سنة يبلغ عدد غرفه أربعة وهي تتناسب مع عدد أفراد العائلة وهي تقيم بجوار أقاربه وهم أخوت زوجها مع العلم أنه لديها أقارب في مناطق أخرى إلا أنها تفضل السكن بقرب من أهل زوجها حتى لا تبعد أبنائها عن أقاربهم فهم تجمعهم علاقة جيدة وهي تتبادل الزيارات مع جيرانها لأنهم أقاربها وهم يتحاورون في شتى أمور الحياة كما أن هناك تعاون بين جيرانها في المناسبات وأفراح أما في

حالة غيابها عن منزلها فهي توصي جيرانها عن منزلها، وهي ترى أن النماذج العمرانية الحديثة لا تتناسب مع ثقافة المجتمع الصحراوي وقضت على بعض العادات وتقاليد وذلك بسبب صغر حجمها كما أنها أثرت على علاقة الجيرة بشكل كبير لأن هذه المساكن لا تسمح بتجمع والتعاون المناسبات والأفراح.

❖ **الحالة العشرة:**

امرأة تبلغ من العمر48 سنة متزوجة توقفت عن الدراسة في الطور الابتدائي ماكثة في البيت تقيم في عين البيضاء في مسكن ملكا لزوجها ذا نمط جماعي منذ سنتين عدد غرفه اثنان وهي لا تتناسب مع عدد أفراد العائلة لا توجد أي صلة قرابة تجمعها مع جيرانها مع العلم أنه لديها أقارب في مناطق أخرى وسبب إقامتها في عين البيضاء عمل زوجها تجمعهم علاقة عادية مع جيرانها لا تتبادل الزيارات معهم إلا في بعض الأوقات و قل ما يتحاورون إلا أنها تقوم بتقديم المساعدة لهم إذا طلبوا منها ذلك أما في حالة غيابها عن منزلها فهي لا توصي أحد عن منزلها، وهي ترى أن النماذج العمرانية الحديثة لا تتناسب مع ثقافة المجتمع الصحراوي وقضت على العادات وتقاليد وذلك بسبب صغر حجمها كما أنها أثرت على علاقة الجيرة بشكل كبير وسلبي.

❖ **الحالة الحادية عشر:**

رجل يبلغ من العمر50 سنة متزوج توقف عن الدراسة في الطور المتوسط متقاعد، وهو أب لسبعة أبناء من السكان الأصليين في بلدية عن البيضاء يقيم في مسكن ملكا له منذ سنتين يحتوي على أربعة غرف ملأمة لعدد أفراد أسرته، ويقيم بقرب من أقاربه أبناء أعمامه تجمعهم علاقة حسنة، مع العلم أنه لديه أقارب في مناطق أخرى، وهو يتبادل الزيارات مع جيرانه في المناسبات والأعياد وهم يتحاورون عند التقائهم في شتى أمور الاجتماعية ومشاكل المتعلقة بالحي ويتعاون معهم ويقدم المساعدة على حسب قدرته، أما في حالة غيابه عن منزله فهو يحمل مسؤولية حمايته لجيرانه، وحسب رأيه أن النماذج العمرانية الحديثة لا تتناسب مع ثقافة المجتمع الصحراوي

كما أنها تأثر على علاقات الجيرة لأنها مساكن ضيقة غير مناسبة لتبادل الزيارات ولا تسمح باستقبال الضيوف والأصدقاء وهذا ما يقلص من علاقات بين الجيران.

❖ **الحالة الثانية عشر:**

امرأة تبلغ من العمر38 سنة متزوجة أنهت دراستها الجامعية موظفة تقيم في عين البيضاء في مسكن ملكا لزوجها ذا نمط عمودي منذ 3سنوات عدد غرفه ثلاثة غرف وهي تتناسب مع عدد أفراد العائلة توجد صلة قرابة تجمعها مع جيرانها فهي تقيم بقرب من أخوت زوجها لتقريب المسافة منهم مع العلم أنه لديها أقارب في مناطق أخرى، وهي تتبادل الزيارات معهم ويتحاورون في شتى أمور الحياة، أما في حالة غيابها عن منزلها فهي لا توصي أحد عن منزلها، وهي ترى أن النماذج العمرانية الحديثة لا تتناسب مع ثقافة المجتمع الصحراوي وقضت على بعض العادات وتقاليد وذلك بسبب صغر حجمها كما أنها أثرت على علاقة الجيرة بشكل سلبي.

ثانيا: عرض خصائص العينة:

لابد للباحث في مجال العلوم الاجتماعية من اختيار عينة البحث التي تمكنه من الدراسة الميدانية لبحثه، وتسهل عليه الوصول إلى نتائج دقيقة ومضبوطة إلى أبكر حد، ويمكننا فيمايلي توضيح خصائص عينة بحثنا والتي كانت موزعة كالتالي:

الجدول رقم (01): يوضح توزيع المبحوثين حسب الجنس:

الجنس	التكرارات	النسب
ذكر	05	%42
أنثى	07	%58
المجموع	12	%100

نلاحظ من خلال الجدول المدون أعلاه أن غالبية أفراد العينة هم نساء حيث تقدر بنسبة مئوية 58% من مجموع أفراد العينة، علما أن الباحث هو الذي يملك الحرية في تحديد واختيار الفئة أو الحصة التي يرغب فيها داخل كل فئات المجتمع المدروس، فطبيعة هذا الموضوع جعلتنا نختار العينة أغلبها نساء باعتبار المرأة هي أكثر إقبالا على زيارة الحيران والقيام بأعمال مساعدة مع الحيران في مختلف المناسبات.

الجدول رقم(02): يوضح توزيع المبحوثين حسب السن:

الفئات	التكرارات	النسب
30 – 20	03	%25
40 – 30	02	%17
40 فما فوق	07	%58
المجموع	12	%100

يؤدي السن دورا كبير في طبيعة المعلومات وتراكم الخبرات عند الفرد والملاحظ في الجدول أعله والذي يبين توزيع أفراد العينة حسب السن، إن العينة متنوعة واشتملت فئات عمرية مختلفة والملاحظ أن الفئة التكرارية عند المبحوثين تتمثل في الفئة (40 فما فوق) بنسبة 58%، ثم تليها الفئة ما بين (30 -40) بنسبة 25%، ثم تليها الفئة العمرية ما بين (20 – 30) بنسبة 17%. ومن هذا نستنتج أن الفئة من 40 فما فوق تظم المبحوثين كبار السن مع العلم أن لهم الخبرة في معرفة كيف كانت علاقات الجيرة وملاحظة التغيرات التي حدثت عليها، بعد أن كانت علاقات تعاون وتآخي على حسب قولهم إلا أنها تأثرت وتغير حسب تغير السكن.

الجدول رقم (03): يوضح توزيع المبحوثين حسب الحالة العائلية:

الحالة العائلية	التكرارات	النسب
أعزب	02	%17
متزوج	09	%75
مطلق	00	%00
أرمل	01	08
المجموع	12	%100

توضح لنا الحالة العائلية للمبحوثين إن كان الساكن متزوج أو أعزب أو مطلق أو أرمل هده الخاصية تمكننا من معرفة إمكانية قيام علاقات وما نوع هذه العلاقات ومع من تقام هذه العلاقات، ويمثل المتزوجين نسبة 75% من مجتمع البحث حيث أن المتزوجين هم ذوي المسؤوليات على المستوى الخاص بالمسكن وعلى مستوى تكوين

العلاقات مع الجيران، وهذا لتواجد النساء خاصة باعتبارهن عنصرا أساسيا في تكوين هذه العلاقات وكذلك وجود الأطفال الذين يبعثون الحيوية والتفاعل بين الأسر المتجاورة وذلك من خلال لعبهم وشجاراتهم وتفاعلاتهم اليومية أمام المساكن الأمر الذي يسمح بقيام هذه الأنواع من العلاقات.

الجدول رقم(04): يوضح توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي:

المستوى التعليمي	التكرارات	النسب
أمي	02	%17
ابتدائي	03	%25
متوسط	02	%17
ثانوي	02	%17
جامعي	03	%25
المجموع	12	%100

إن التطرق إلى المستوى التعليمي لأفراد العينة يؤدي إلى معرفة مستوى مجتمع البحث ككل، لأنه مؤشر هام للتقدم والتطور، حيث كل مجتمع تقاس نسبة تطوره وتقدمه التكنولوجي من خلال نسبة التعليم فيه باعتبار أن ارتفاع نسبة الأمية مؤشر واضح للتخلف، إن الجدول المدون أعلاه يبين أن نسب مستوى التعليمي لدى المبحوثين متقاربة، من الأميين بنسبة 17% إلى 25% بالنسبة للجامعين، ونسبة 17% لمستوى الثانوي ومتوسط، ونسبة 25% لمستوى ابتدائي، ومن خلال ذلك نستنتج أن أفراد العينة على قدر لا بأس به من الوعي وأنها فئة متعلمة، ومدركة لما يحدث حولها من أحداث وهي على درجة من الثقافة بحيث تقدر وتميز مدى تغير وتأثر علاقات الجيرة.

ثالثا:عرض وتحليل تساؤلات الدراسة:

1- عرض وتحليل التساؤل الجزئي الأول:

إن هذا المحور ذا أهمية كبيرة لأنه يخدم بحثنا بشكل كبير لأن السكن ونوعه واتساعه وضيقه يؤثر على العلاقات ويحدد طبيعتها حيث في هذا المحور تطرقنا على 4أسئلة أهمها معرفة الكيفية التي تحصل المبحوث بها على سكنه وكذا أنواع السكن وعدد الغرف الموجودة به ومدى تلائمها مع أفراد العائلة:

الجدول رقم(05): يوضح توزيع المبحوثين حسب طبيعة ملكية المسكن:

طبيعة الإقامة	التكرارات	النسب
اجار	02	%17
ملك لعائلة	10	%83
المجموع	12	%100

إن محاولة معرفة طبيعة ملكية المسكن تمكننا من فهم إمكانيات المبحوثين وقدرتهم على إمتلاك السكن أو عدم ذلك ومعرفة الفئة التي ينتمي إليها المبحوثين، حيث من خلال الجدول المدون أعلاه نلاحظ أن نسبة 83% يملكون مساكن وهذا يعني وجود علاقات جيرة بينهم وأنهم يجتمعون ويتحاورون مع بعضهم كما أنهم يقدمون مساعدة لبعضهم، كما أنه يدل على اختلاطه وتشاركهم في المرافق والخدمات مما يدل على احتكاكهم وبالتالي وجود علاقات تجمع بينهم.

الجدول رقم(06): يوضح توزيع المبحوثين حسب فترة إقامة في السكن:

الفترة	التكرارات	النسب
أقل من سنة	02	%17
أكثر من سنة	10	%83
المجموع	12	%100

إن معرفة مدة إقامة المبحوثين في المنطقة المدروسة تمكن من معرفة المدة التي أقاموا فيها، ومنه معرفة مدة تكوين العلاقات بين الأفراد وهل هي كافية تسمح بأن تكون مثمنة، ومعرفة مدى اندماجهم ويبين الجدول أعلاه أن أكبر نسبة من المبحوثين وهي نسبة 83% يقيمون في المنطقة منذ أكثر من سنة بحيث أنهم يملكون الفرصة لإقامة علاقات فيما بينهم وخاصة علاقات جيرة وتكيفوا في المنطقة وانسجموا مع بعضهم البعض بحيث تكون علاقاتهم مثمنة مبنية على التعاون والتآخي كما أنهم يشتركون في المرافق والخدمات مما يخلق بينهم مجالا لتحاور و التعاون.

الجدول رقم(07): يوضح توزيع المبحوثين حسب عدد غرف المسكن ومدى تلائمها مع عدد أفراد الأسرة:

عدد الغرف	التكرارات	النسب	الاحتمالات	التكرارات	النسب
3-2	06	%50	ملائمة	08	%67
أكثر من 3	06	%50	غير ملائمة	04	%33
المجموع	12	%100	المجموع	12	%100

إن معرفة عدد غرف المسكن ومدى ملائمتها مع عدد أفراد أسر المبحوثين يمكننا من معرفة مدى رضا الأفراد عن مساكنهم، فرضا المبحوثين عن مساكنهم يجعلهم يشعرون بالراحة والطمأنينة وهذا يحفزهم إلى إقامة علاقات جيرة مع جيرانهم بحيث يكون هناك تبادل في الزيارات مما يزيد من فرصة التحاور وتقوية العلاقات بينهم.

2- عرض وتحليل التساؤل الجزئي الثاني:

يتعلق هذا المحور بالبيانات الخاصة بالعلاقات القرابية، إن معرفة العلاقات القرابية تلعب دورا مهما في تحديد طبيعة العلاقة بين الأفراد ونوع هذه العلاقة ومن ثمة تحديد خصائص الأفراد الذين يقومون بهذه العلاقات ومدى فاعليتها في موضوع بحثنا، حيث تعرضنا في هذا المحور إلى النقاط التي اعتبرناها مهمة وتخدم بحثنا وهي معرفة صلة القرابة بين الجيران وما نوع هذه الصلة ومعرفة الأسباب التي جعلتهم يقيمون بجوار أقاربهم.

الجدول رقم(08): يوضح توزيع المبحوثين حسب إمكانية وجود علاقة قرابية بينهم:

الاحتمالات	التكرارات	النسب
موجودة	09	%75
غير موجودة	03	%25
المجموع	12	%100

من خلال التوزيع السابق للإجابات أفراد العينة، نلاحظ أن نسبة 75% من المبحوثين يؤكدون وجود علاقة قرابة تربطهم مع جيرانهم وهذا يؤكد على أن هذه الفئة تربط بينهم علاقة متماسكة لأنهم يعرفون بعضهم جيدا وأنهم متعاشرون وعلاقاتهم أخوية أكثر منها جوارية، وهذا ما يؤكد على أن علاقات الجيرة في هذه المنطقة مبنية على أساس القرابة، ولكن بالمقابل هناك نسبة 25% يؤكدون على أنه لا تربطهم أية صلة بجيرانهم، وأن جاره ما هو إلا جار في السكن لا غير أي يربطهم معا سوى الجانب الفيزيقي(المكان) وهذا ما قد يؤدي إلى انقطاع العلاقات بينهم ولا يهتمون بإنشاء علاقات جيرة مع جيرانهم.

الجدول رقم(09): يوضح توزيع المبحوثين حسب طبيعة القرابة:

الاحتمالات	التكرارات	النسب
حسنة	03	%33
عادية	01	%11
جيدة	05	%56
سيئة	00	%00
المجموع	09	%100

تهدف دراستنا إلى معرفة حقيقة علاقات الجيرة في المدينة الصحراوي والتعرض إلى معرفة طبيعتها من الأساسيات المهمة ومن خلال النتائج مدونة في الجدول أعلاه، نلاحظ أن العلاقات القرابية التي تجمع المبحوثين هي علاقات جيدة حيث تقدر بنسبة 56% من المبحوثين الذي تجمع بينهم صلة قرابة حيث يتبادلون الزيارات ويساعدون بعضهم البعض، فعلاقاتهم وثيقة ومتماسكة للغاية بحيث تجدهم يعيرون بعضهم حتى المواد الاستهلاكية البسيطة (كالملح، الثوم، البصل) وهذا على حسب تصريحاتهم، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن هؤلاء الجيران الذين تجمعهم صلة القرابة لهم مستوى ثقافي واحد كما أنهم من منطقة واحدة، وهذا التشابه في الثقافة انعكس على علاقاتهم بشكل ايجابي.

الجدول رقم(10): يوضح توزيع المبحوثين حسب إمكانية وجود أسباب لإقامة بجوار الأقارب:

الاحتمالات	التكرارات	النسب
نعم	06	%67
لا	03	%33
المجموع	09	%100

إن ضرورة وجود أسباب لإقامة بجوار الأقارب تجعل الأفراد يسعون إلى تكوين علاقات جيرة قوية وهذا ما نلاحظه من خلال الجدول المدون أعلاه حيث بلغت نسبة المبحوثين الذين تجمعهم صلة قرابة مع جيرانهم والذين لديهم أسباب جعلتهم يقيمون بجوار أقاربهم 67% وهذا ما يؤكد وجود علاقة جيرة مبنية علي التعاون والمحبة والتآخي وهذا لا ينفي عدم وجود أفراد ليست لديهم أسباب جعلتهم يقيمون بجوار أقاربهم بحيث تقدر بنسبة 33% وهذا لا يعني عدم وجود علاقات جيرة بينهم.

الجدول رقم(11): يوضح توزيع المبحوثين حسب إمكانية وجد أقارب آخرون في مناطق أخرى:

الاحتمالات	التكرارات	النسب
نعم	07	%78
لا	02	%22
المجموع	09	%100

من خلال الجدول المدون أعلاه اتضح أن أغلب المبحوثين لديهم أقارب في مناطق أخرى وقدرة بنسبة 76% وهذا ما يؤكد أن وجود أقارب في مناطق أخرى لا يؤثر على علاقات الجيرة بين المبحوثين الذين تجمعهم علاقة قرابة لأن أقاربهم الذين بجوارهم يشكلون بالنسبة لهم مصدر للتعاون وتآخي وتكون علاقات جوارية جيدة بحث أنهم يتزاورون ويتعاونون في الأفراح والأقراح ويتحاورون في شتى أمور الاجتماعية.

3- عرض وتحليل وتفسير التساؤل الجزئي الثالث:

إن معرفة الخلفية الثقافية للمبحوثين حول مفهوم الجيرة ويوضح لنا حقيقة وطبيعة العلاقات التي تجمع بينهم، حيث يتمحور هذا المحور حول 4 أسئلة هذا ما سوف نتعرض إليه في الجداول التالية:

الجدول رقم(12): يوضح توزيع المبحوثين حسب إمكانية تبادل الزيارات:

الاحتمالات	التكرارات	النسب
نعم	10	%83
لا	02	%17
المجموع	12	%100

إن معرفة مدى إمكانية المبحوثين في تبادل الزيارات مع جيرانهم يؤدي إلى معرفة إن كانت تجمعهم علاقات وهذا ما يؤكده أغلبية المبحوثين حيث قدرة نسبة 83% للمبحوثين الذين يتبادلون الزيارات وهذا ما يؤكد أنه هناك علاقات تجمع بينهم وخاصة الجيرة حتى وإن كانت هذه الزيارات في مناسبات والأعياد على حسب تصريحات المبحوثين إلا أن مزالة هناك علاقة جيرة بين المبحوثين إلا أن هذا لا ينفي عدم حدوث تغيرات على علاقات الجيران ببعضهم.

الجدول رقم(13): يوضح توزيع المبحوثين حسب إمكانية وجود حوارات بين الجيران:

الاحتمالات	التكرارات	النسب
نعم	12	%100
لا	00	%00
المجموع	12	%100

من خلال الجدول المدون أعلاه اتضح أن المبحوثين يتحاورون مع جيرانهم وهذا ما تؤكده النسبة 100% أن الجيران يتبادلون الحوارات ومناقشات في جميع مجالات حيث أنهم لا يكتفون بإلقاء التحية والسلام، بل أنهم يدخلون في الحديث وحوار وهذا الأمر راجع لمعرفتهم بعضهم البعض مما قد يحسن علاقاتهم الجوارية.

الجدول رقم(14): يوضح توزيع المبحوثين حسب إمكانية وجود تعاون بين الجيران:

الاحتمالات	التكرارات	النسب
نعم	12	%100
لا	00	%00
المجموع	12	%100

إن مبدأ التعاون دليل على التاهم فمن خلال الجدول المدون أعلاه والنسب المستخلصة نجد أن كل أفراد العينة بنسبة 100% يؤكدون أن هناك تعاون بين جيرانهم، هذا التعاون بارز في تنظيف الحي وإعداد الطعام في الأفراح، لكن هذا لا ينفي وجود تغيرات وتأثيرات على هذه الأعمال وخاصة المتعلقة بالمناسبات لأنه حسب تصريحات المبحوثين تأثرت بتغير أنماط السكن التي يميزها صغر الحجم مما لا يتسع لتجمعات و التعاون داخل المسكن وهذا ما يؤدي إلى تقليص هذه الأعمال وبالتالي ومع مرور الزمن سوف تزول هته الأعمال مما يؤثر على علاقات الجيران ببعضهم.

الجدول رقم(15): يوضح توزيع المبحوثين حسب الطرف الذي يخولون له مسؤولية حراسة منازلهم أثناء غيابهم عنه:

الاحتمالات	التكرارات	النسب
أقارب	04	%33
جار	03	%25
لا أحد	05	%41
المجموع	12	%100

يوصى الإسلام على السابع جار بالخير هذه الصفة تؤكدها نسبة 25% من النسبة الإجمالية حيث أن السكان يخولون مسؤولية حراسة المنزل إلى الجار ويوصون عليه خلال فترة غيابهم عنه، وهذا دليل على الثقة التي تنشأ بينهم خلال السنوات التي أقاموها بجوار بعضهم، لكن هناك أفراد من العينة وتقدر نسبتهم ب:

33% من إجمالي المبحوثين يؤكدون على أنهم لا يخولون مسؤولية حراسة منزل لأحد بل يفضلون أن تترك بدون حراسة إلى حين عودتهم، حيث أن هؤلاء المبحوثين لم يصرحوا لنا عن أسباب ذلك.

الجدول رقم(16): يوضح توزيع الأفراد حسب رأيهم في تناسب النماذج العمرانية الحديثة مع ثقافة المجتمع الصحراوي:

الاحتمالات	التكرارات	النسب
نعم	00	%00
لا	12	%100
المجموع	12	%100

من خلال الجدول المدون أعلاه نلاحظ أن أفراد العينة أجابوا بأن النماذج العمرانية الحديثة لا تتناسب مع ثقافة المجتمع الصحراوي بسبب صغر حجمها وذلك لا يساعدهم على أن يمارس عاداتهم وتقاليدهم، وكذلك المناسبات التي تحتاج إلى مساعدة وتجمع الكبار وصغار وذلك غير ممكن في مساكن تكاد لا تتسع عدد أفراد العائلة، فحسب تصريحات المبحوثين أنهم كانوا يتجمعون في مساكنهم وذلك لقيام بأعمال منزلية فمثلا في الأفراح كانت النسوة تجتمعن لإعداد الكسكسى والمأكولات التقليدية التي تحتاج إلى عدد من النسوة لتقوم بتحضيرها مما يجعلهم يلجؤون إلى غلق الشوارع وهذا يعتبر سلوك غير حضري كما أنه يتنافى مع ثقافة المجتمع المعرف بالحشمة والاحترام.

الجدول رقم(17): يوضح توزيع المبحوثين حسب رأيهم في تأثير الأنماط العمرانية على علاقة الجيرة:

الاحتمالات	التكرارات	النسب
ايجابي	00	%00
سلبي	12	%100
المجموع	12	%100

نلاحظ من خلال الجدول المدون أعلاه ومن خلال تصريحات المبحوثين أن الأنماط العمرانية الجديدة ودخيلة على مجتمعهم أثرت على علاقة الجيرة حيث أن هذه المساكن لا تتناسب مع ثقافتهم إضافة إلى صغر حجمها حيث أنها لا تتسع لاستقبال الضيوف وخاصة إذا كانوا نساء ورجال وهذا ما قلص من تبادل الزيارات بين أفراد وأصبحت زيارتهم مقتصرة على الأعياد ومناسبات كما أن التعاون أصبح على مستوى الحي لأن المساكن لا تتسع لتجمع عدد كبير من النسوة كما كانت في السابق تتجمعن في مساكن واسعة حيث تجد الحرية في التصرف وتنقل بين الغرف إضافة إلى أن المساكن التقليدية تحتوى على وسط الدار(الحوش) حيث تتجمع فيه النسوة لتبادل الأحاديث وغزل الصوف وإعداد الكسكسى وطحن القمح كما أن الأطفال يجدون الحرية في اللعب ومرح، كل هذه الأعمال زالت وتغيرت بتغير أنماط السكن.

رابعا: استخلاص نتائج الدراسة:

إن الهدف من الدراسة هو الكشف عن علاقات الجيرة في المدينة الصحراوية، ومن خلال هذا المطلق وضعنا فرضيات نحاول الآن التحقق من صحتها من خلال النتائج التي تم التوصل إليها من تحليل البيانات الميدانية وسنتطرق للنتائج التي ارتأينا أنها تعبر عن الدراسة كالتالي:

1- النتائج العامة المتعلقة بالمبحوثين:

- ✓ إن الفئة العمرية الغالبة في مجتمع البحث تتراوح ما بين 40 و60 سنة وهي فئة في عمر النضج وهذا يؤكد لنا أن الأسر ناضجة وواعية في سن ملائمة تسمح لها بإقامة علاقات جيرة وهذا ما يؤكده الجدول رقم(02).
- ✓ أن غالبية السكان لهم مستوى تعليمي يمكنهم من فهم كل ما يدور حولهم من تفاعلات ويدركون العلاقات التي يقيمونها مع غيرهم.

2- النتائج المتعلقة بالمسكن:

- ✓ إن غالبية السكان الذي يقيمون في هذه المنطقة منذ أكثر من سنة وهذا ما يؤكده وجود علاقات جيرة بينهم بغض النظر عن عمقها أو سطحيتها وهذا ما يؤكده الجدول رقم(06).
- ✓ إن المساكن العمودية لها حجم وتخطيط لا يتناسب مع الأسر في المجتمع الصحراوي وهذا ما يجعل الأسر غير راضية على مساكنها وهذا ما يؤكده الجدول رقم(07).

3- النتائج المتعلقة بالصلة القرابية:

- ✓ إن علاقة الجيرة في المدينة الصحراوية مبنية على أساس القرابة وهذا لا ينفي أنها بدأت تفقد هذه السمة لأن الأسر أصبح يغلب عليها طابع أو سمة النووية، وهذا ما يؤكده الجدول رقم(08).
- ✓ يؤكد السكان أن علاقاتهم مع جيران حسنة ومنه فإن علاقات الجيرة تسودها حوارات في بعض الأمور الخاصة بالحي والأمور الاجتماعية وتبادل الزيارات حتى وإن كانت في المناسبات.
- ✓ ما يزال مبدأ التعاون موجود بين الجيران رغم تغير نمط السكن ولكن التعاون اختلاف في المجال فقط أي أنهم يمدون يد المساعدة في أمور بسيطة وهذا ما يؤكده الجدول رقم(14).

- ✓ يؤكد السكان أن النماذج العمرانية الجديدة لا تتناسب مع ثقافة المجتمع الصحراوي وهذا ما يؤكده الجدول رقم(16).
- ✓ إن علاقات الجيرة في المدينة الصحراوية تأثرت بأنماط العمرانية لأنها دخيلة على المجتمع الصحراوي وهذا ما يؤكده الجدول رقم(17).

4- مطابقة النتائج مع الفرضية:

كانت الفرضية " تتأثر علاقات الجيرة في المدينة الصحراوية بتغير نمط السكن والخلفية الثقافية والاجتماعية للسكان وهي مبنية على أساس القرابة".

- ✓ علاقات الجيرة في المدينة الصحراوية تأثرت بتغير نمط السكن حيث أن من خلال النتائج التي توصلنا إليها أن علاقة الجيرة حسنة ومصلحية متبادلة نتجت عن احتكاكهم اليومي في هذا النمط السكني الذي يعتبر دخيلا على ثقافة المجتمع الصحراوي.
- ✓ علاقات الجيرة القديمة بدأت تتلاشى وهذا بسبب النمط السكني الجديد الذي لا يسمح باستقبال الكثير من الزوار، والأصدقاء وهذا بسبب ضيقه وطبيعته.
- ✓ وجود تجانس في الخلفية الثقافية لسكان منطقة (مجتمع البحث) لأنهم من منطقة واحدة يمارسون نفس العادات والتقاليد، إلا أنه لا ينفي وجود اللاتجانس يسمح بوجود بعض المشاكل بين الجيران ومنه انعدام وجود علاقات جيرة حسنة بينهم.
- ✓ علاقات الجيرة في المدينة الصحراوية مبنية على أساس القرابة، إلا أن ظهور الأسرة النووية وطغيانها على العائلة والعشيرة، نتجة حتمية فرضها النمط الجديد للسكن الجماعي فيؤدي ذلك إلى قلة تماسك وترابط العلاقات القرابية.

5- مطابقة النتائج مع أهداف الدراسة:

كانت الدراسة تهدف الكشف عن:

- ✓ عن طبيعة العلاقات الاجتماعية وعلاقات الجيرة في المدينة الصحراوية وقد توصلنا من خلال هذه الدراسة أن علاقات قد مسها من التغير ما مس العلاقات الاجتماعية حيث أصبحت علاقات حسنة تصل إلى مصلحية ومنفعية تكاد تخلو من المودة.
- ✓ معرفة مدى تأثير أنماط السكن على علاقات الجيرة والخلفية الثقافية للسكان ومن خلال النتائج التي توصلنا إليها أن تأثير أنماط السكن برز من خلال تغير بعض العادات والتقاليد كدخول وخروج السكان من نفس البوابة وتخلى السكان عن استقبال الزوار والأصدقاء وهذا يتنافى مع ثقافة المجتمع الصحراوي المعروف بكرمه وحسن استقباله للضيوف.
- ✓ معرفة مدى تأثير نوع السكن على علاقات القرابية حيث أكدت النتائج أن هذه العلاقات قد بدأت تتفكك وتتلاشى نوعا ما وذلك ظهور الأسرة النووية وطغيانها على العشيرة في المجتمع الصحراوي.

الخاتمة

خاتمة:

إن الفهم الدقيق لعلاقات الجيرة في المدينة الصحراوية يجعلنا نتدارك الأخطاء التي تحدث من انجاز وتطبيق الخطط الشاملة للبلاد في إسكان وتعمير ولهذا وقبل أن تتم اتخاذ إجراءات ذات طابع اقتصادي محض يجب الأخذ بعين الاعتبار بنية وميزة المجتمع.

وإن اختيار منطقة عين البيضاء كميدان لمعرفة طبيعة تلك العلاقات كون تلك المنطقة تحتوي على أنماط مختلفة من المساكن وهذه الأنماط تعتبر تغيير في سياسة الإسكان والذي كان له تأثير كبير وعميق في تغير العلاقات بين السكان هذا التغير في العلاقات يظهر في تغير الذي يحدث في الأسر الصحراوية في قيمها وتقاليدها وحتى سلوكياتها.

ويمكن القول أن العلاقات القرابية التي مازالت تجمع بين الجيران لها دور في وجود علاقات جيرة حتى وإن عرفت تغير وبدأت تتلاشى إلا أن القرابة لها دور في بقاء علاقات الجيرة بين السكان في المجتمع الصحراوي.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

القرآن الكريم:

سورة البقرة الآية(108).

سورة سبأ الآية (51).

الكتب باللغة العربية:

1_ إبراهيم يوسف، **إشكالية العمران والمشروع الإسلامي**، مطبعة أبو داود، دون بلد، طبعة 1، 2008.

2. أحمد بحوش، **الاتصال والعولمة**، دار الفجر للنشر والتوزيع، الجزائر، دون طبعة، 2005.

3- عبد العاطي السيد، **علم اجتماع الحضري**، دار المعارف، الإسكندرية (مصر)، دون طبعة، 1984.

4- عبد الله الجيلاني، **صفحات من تاريخ ورقلة**، منشورات مدرية الثقافة، دون بلد، دون طبعة، دون سنة.

5_ عمار بحوش ومحمود الدينات، **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحث**، ديوان المطبوعات الجامعية، دون بلد، دون طبعة، 1995.

6- ليلى داود، **البحث الاجتماعي**، مطبعة عابدين،دون بلد، دون طبعة، 1989.

7- نجيب اسكندر وآخرون، **الدراسة العلمية للسلوك الاجتماعي**، مؤسسة المطبوعات الحديثة، القاهرة (مصر)، دون طبعة،1961.

8- محمد حسن غامري، **الثقافة والمجتمع_ الأنثربولوجيا الثقافية والبحث الميداني**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دون طبعة، 1989.

9- محمد سعيد فرح، **لماذا وكيف نكتب بحثا اجتماعيا؟**، الإسكندرية (مصر)، دون طبعة، دون سنة.

10- محمد شفيق، **البحث العلمي**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية (مصر)، دون طبعة، 2004

11- محمد عاطف غيث، **علم اجتماع الحضري(مدخل نظري)**، دار المعرفة الجامعية، دون بلد، دون طبعة، 1995.

12_ مصطفى عمر حمادة، **المدن الجديدة دراسة في أنثربولوجيا الحضرية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية (مصر)، طبعة 1، 1992.

المعاجم والقواميس:

1- ابن منظور، **لسان العرب**، دار صادر، المجلد13، بيروت، دون طبعة، دون سنة.

2- أحمد زكي بدوي، **معجم المصطلحات في العلوم الاجتماعية**، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، دون طبعة، 1982.

3- **المنجد في اللغة والإعلام**، منشورات دار الشرق، بيروت، طبعة27، 1984.

4- محمد إحسان حسن، **موسوعة علم الاجتماع**، دار النشر العربية للموسوعات، بيروت، طبعة1، دون سنة.

5- محمد عاطف غيث ، **قاموس علم الاجتماع** ،دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية(مصر)، ط1، 2006.

6- مسعود جبران، **رائد الطالب**، دار الملايين، دون بلد، ط1، 1978.

الرسائل الجامعية:

1- ساقور عبد الله، **الحياة الاجتماعية في الفضاءات العمرانية الجديدة**، مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماجستر، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم اجتماع، جامعة باجي مختار، عنابة، 2005- 2006.

2- سعاد بن السعيد، **علاقات الجيرة في السكنات الحضرية الجديدة**، مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة منتوري، قسنطينة، 2006- 2007.

3- عبد الباسط شالة ومسعودي محمد الصغير، **العمارة والعمران بين الأصالة والحداثة**، شهادة مهندس دولة في تسير التقنيات الحضرية، بسكرة، 2006.

4- عبد العزيز محمد، **أثر القرابة على العقوبة في الشريعة والقانون**، مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماجستر، كلية الدراسات العليا، قسم العدالة الجنائية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2005.

المقالات:

1- نهى السيد فهمي، **المسائل الاجتماعية للإسكان**، مجلة التنمية، عدد5، 1988.

2- عبد العزيز بوودن، **منهجية البحث في علم الاجتماع الحضري**، مطبوعات جامعة منتوري، قسنطينة، عدد5، 2004.

المراجع باللغة الفرنسية:

1- E'cole de chicago, naissance de l'écologie urbaine y neyert l'zoseph 1ere ed.champ urbain A.1979.

2- Zean cobanc, Introduction al'ethnobogie et al'anthropogie, 2éme édition, armand colin, 2005.

مواقع الانترنت:

1- Ar_wbipedia. org. (الموسوعة الحرة: وكيبيديا)

2- www_arab_ency.con.

الملاحق

الملحق رقم:(01): يوضح دليل المقابلة

الملحق رقم:(02): يوضح مرافق ببلدية عين البيضاء

الملحق رقم:(03): يوضح أحد الأحياء ببلدية

عين البيضاء

الملحق رقم(01): يوضح دليل المقابلة:

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية ولاجتماعية

قسم علم الاجتماع **تخصص : أنثروبولوجيا المجال والهوية الاجتماعية**

دليل المقابلة

عنوان الدراسة: "علاقات الجيرة في المدينة الصحراوية".

أنا طالبة في تخصص انثروبولوجيا المجال والهوية الاجتماعية بصدد إعداد بحث لنيل شهادة ماستر أضع بين أيديكم هذه الاستمارة التي تهدف إلى معالجة الموضوع المذكور أعله الرجاء الاستماع إلى الأسئلة بشكل جيد و الإجابة عليها بكل صدق وأمانة وستكون بهذه الخدمة قد ساعدتم في انجاز هذه الدراسة وأعلمكم أن هذه المعلومات التي تقدم ستكون سرية لغرض انجاز بحث فقط.

المحور الأول : البيانات الشخصية:

1- الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

2 – السن :

3 - الحالة العائلية : أعزب ☐ متزوج ☐ مطلق ☐ أرمل ☐

4 - المستوى التعليمي: أمي ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

المحور الثاني: بيانات خاصة بالسكن:

5- ما طبيعة إقامتك بهذا المسكن؟

6- منذ متى أقمت بهذا المسكن؟

7- كم عدد غرف مسكنك؟

8- هل ترى أن عدد الغرف ملائم مع عدد الأفراد؟

المحور الثالث: بيانات الخاصة بالعلاقات القرابية:

9- هل لديك صلة قرابة مع جيرانك؟

10- ما طبيعة صلة القرابة التي تجمعك مع جيرانك؟

11- ما هي أسباب التي جعلتك تقيم بجوار أقاربك؟

12- هل لديك أقارب آخرون يقيمون في مناطق أخرى؟

المحور الرابع: بيانات خاصة بالخلفية الثقافية حول مفهوم الجيرة:

13- هل تتبادل الزيارات مع جيرانك؟

14- هل هناك حوارات تجريها مع جيرانك؟

15- هل هناك تعاون مع الجيران؟ وكيف يتم هذا التعاون؟

16- في حالة غيابك عن منزلك هل تحمل مسؤولية حمايته لجارك؟

المحور الخامس: خاص بالآراء والتوجيهات:

17- هل ترى أن النماذج العمرانية الحديثة تتناسب مع ثقافة المجتمع الصحراوي؟

18- هل تأثر الأنماط العمرانية على علاقات الجيرة في المدينة الصحراوية؟

الملحق رقم(02): يوضح مرافق ببلدية عين البيضاء:

الملحق رقم(03): يوضح أحد أحياء بلدية عين البيضاء:

ملخص الدراسة:

تتمثل هذه الدراسة حول "علاقات الجيرة في المدينة الصحراوية"، دراسة ميدانية ببلدية عين البيضاء ولاية ورقلة، مذكرة لنيل شهادة ماستر أنثربولوجيا المجال والهوية من إعداد الطالبة "حبشي فضيلة" تحت إشراف الدكتور "خليفة عبد القادر"، حيث هدفت هذه الدراسة إلى دراسة طبيعة العلاقات الاجتماعية وعلاقات الجيرة في المدينة الصحراوية وندرج تحت هذا التساؤلات الفرعية التالية: (1- هل علاقات الجيرة في المدينة الصحراوية متغيرة بتغير نمط السكن؟، 2- هل علاقات الجيرة في المدينة الصحراوية مبنية على أساس القرابة؟، 3- هل علاقات الجيرة في المدينة الصحراوية تتأثر بالخلفية الثقافية للسكان؟، كما اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي الذي يقوم على أساس وصف الظاهرة والموضوع، أما أدوات جمع البيانات فاعتمدنا على الملاحظة والمقابلة، اخترت العينة العشوائية والتي يتم فيها انتقاء الأفراد بشكل عشوائي، وتوصلت في الأخير إلى أن علاقات الجيرة في المدينة الصحراوية مبنية على أساس القرابة، كما أنها تأثرت بأنماط السكن حيث يبرز ذلك في تخلي السكان على بعض العادات والتقاليد.

كلمات مفتاحية: علاقات اجتماعية، علاقات جيرة، قرابة، تغير، خلفية ثقافية، مسكن، مدينة صحراوية.

Summary of the study:

This study is about the "neighborly relations in the desert city," An Empirical Study Municipality appointed white Ouargla Province, a note for Neil Master anthropology certificate field and the identity of the student, "Habachi fadila" prepared under the supervision of Dr. "Khalifa Abde lkader," where this study aimed to study the nature of social relations and relations of neighborliness in the desert city and we include under the following sub-questions: (1. Does neighborly relations in the desert town variable change the pattern of housing ?, 2. Is neighborly relations in the desert city is built on the basis of kinship ?, 3. Does neighborly relations in the city desert influenced by the cultural background of the population ?, as this study is based on the descriptive approach that is based on the described phenomenon and the subject, and the data collection tools Vaatmdna on observation, interview, I chose a random sample and that is where the individuals selected randomly, and reached the last to be neighborly relations in the desert city is built on the basis of kinship, it is also influenced by the types of housing where it highlights the abandonment of the population of some customs and traditions.

Key words: social relations, neighborly relations, kinship, change, cultural background, housing, the desert city